فلسطيننا

نداء الحياة - مجلة شهرية



زحف طلائعنا الثورية .. متى يبدأ ؟؟

اقرأ في هذا العدد

فلسطيننا
نداء الحياة

يشرف عليها
توفيق حوري

السنة السادسة
العدد السادس والثلاثون
نيسان (ابريل)
سنة ١٩٦٤ م
ذى الحجة سنة ١٣٨٣ هـ

لا بد من

كلمة العدد

الثورة طريق العودة ٠٠ ومهما طال الامد على هذه القضية ومهما تشعبت آراء العاملين من أجلها اليوم أو غدا، ومهما ظهر على مسرح السياسه أو خلف الكواليس من مناورات فليس هناك بد من ٠٠ الثورة ٠

ونحن حين ندعوا الى ثورة مسلحة على حدود ارضنا المغتصبة وفى قلب تجمعات العدو فاننا ندعوا عن ايمان عميق بما نقول ، ودليلنا على ذلك هو تاريخ البلدان التى تعرضت لما تعرضنا اليه من اعتداء على حقوقنا ، فقضيتنا مع الصهيونية هى قضية غزو ساعد على انجاحه عناصر قويةمتعددة اهمها مساندة الدول الاستعمارية المعروفة ٠

وليس انطلاق الثورة فى اول مراحلها بحاجة الى جيوش جرارة تعزرها طائرات واساطيل ٠٠ بل أن نجاحها فى منطلقها بحاجة الى نفوس تؤمن بالثورة وتقدم بادىء ذى بدء التضحيات الجسام مادية كانت ام بشرية ٠

ان العالم الذى استطاعت الصهيونية أن تصور لهأننا انتهينا كشعب وان من معانى الانسانية ان يمد لنا يد العون لينتشلنا من مهاوي الفناء بأن يقدم لنا بعض الفتات لنقتات به حفظا علينا من الفناء ٠٠٠ لن يغير نظرته هذه الينا الا يوم ان يرى اننا انطلقنا بكل طاقتنا لنفجر الثورة، وبعدها سنكسب عطفه علينا وتأييده باسم الثورة ٠٠ لا باسم الضياع والفناء ٠

نحن اصحاب حق ٠٠ ولقد كان لاستكانتنا وجمودنا الاثر السيء فى نفس القريب منا والبعيد فظهرنا ٠٠ اننا نستجدي هذا الحق ونتسوله ٠٠ على الموائد وفى صالات الامم المتحدة ٠٠ يجب ان يؤمن كل فرد من شعبنا البطل ٠٠ ان عطف العالم على الثوار اكثر من عطفه على الشحاذين ٠٠

انها صرخة الدم ٠٠ والثار والثورة نبعثها لتؤجج نار الحقد فى جماهير شعبنا ، فلتحرق الخيام ولتهدم المغاور والكهوف ولنزرع الموت فى قلب اسرائيل ٠٠ وبعدها ليجتمع العالم شرقه وغربه ٠٠ فلن يوقف الزحف رعد يد جبان ولا متهاون دجال ٠ ولتكن الثورة بنارها ولهيبها ودمها القانى ٠٠ هي المشعل الوضاء الذي ينير الطريق ويحقق النصر ٠٠ ويرسم طريق الخلود ، وبعدها سيعرفنا العالم على حقيقتنا اننا ثوار ٠٠ وابناء ثوار ٠

« ابن الثورة »

تعليق فلسطيننا

«فلسطيننا» تورد موجزا لمختلف الاجتهادات حول الكيان وتعليقها على ذلك

آراء حول الكيان

اولا : بيان القوى الفلسطينية الثورية :

• ● •

وهو صادر عن حركة القوميين العرب وجبهة التحرير الفلسطينية والشباب العربي الفلسطيني واتحاد الطلبة الفلسطينيين .

وقد شمل البيان ما يلي :

١ – الاقرار بان دور شعب فلسطين دور طليعي .

٢ – الكيان الفلسطيني تنظيم ثوري للشعب الفلسطيني يستهدف تحرير فلسطين .

٣ – الكيان الفلسطيني مستقل معنويا وماديا .

٤ – الكيان الفلسطيني ينبثق عن انتخابات حرة ، واذا تعذرت الانتخابات فتدعى لجنة تحضيرية تمثل فيها جميع المنظمات الثورية والقوى العاملة الى مؤتمر وطني عام .

٥ – تجنيد الفلسطينيين في وحدات عسكرية نظامية تحت قيادة فلسطينية وتمثل هذه القيادة في القيادة العربية الموحدة وترتبط هذه الوحدات في حركتها العسكرية بالقيادة العربية الموحدة .

ثانيا : بيان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي :

* *

وقد تضمن البيان النقاط التالية :

١ – مطالبة المسئولين العرب بالارتفاع بقضية الكيان عن جميع المصالح القطرية والشخصية وان يقوم الجميع بتوفير الشروط الموضوعية للكيان .

٢ – ان يكون الكيان ذا محتوى نضالي يتجسد في تنظيم شعبي لابناء فلسطين .

٣ – ان يكون للكيان جيش فلسطيني التكوين والقيادة يرتبط بالسلطة العليا للتنظيم الشعبي الفلسطيني ويخضع لها ويكون اداة الكيان الثورية القادرة على القيام بمسئولياتها بالاشتراك مع الجيوش العربية في معركة التحرير .

وقيام الجيش الفلسطيني التكوين والقيادة والارتباط شرط اساسي لقيام كيان فلسطيني له السلطة الفعلية وهو الضمانة الرئيسية ليأتي الكيان صيغة تحرير ومنطلق ثورة لا بديل عنها .

٤ – ان تقوم الدول العربية بدعم الكيان ماديا ومعنويا .

ثالثا : مطالب ابناء فلسطين في الكويت :

وقد صدر هذا البيان عن طريق لجنة تنسيق لكافة المطالب الفلسطينية في الكويت وتضمن النقاط التالية :

١ – ان يكون الكيان الفلسطيني تنظيما ثوريا يشمل ابناء فلسطين جميعا معتمدا الاسلوب الثوري في العمل .

٢ – اجراء انتخابات حرة ينبثق عنها مجلس وطني يمثل ابناء فلسطين ويكون السلطة العليا .

٣ – ان يكون الكيان منطلقا للثورة لا بديلا لها .

٤ – الكيان الفلسطيني لا يتدخل في الشئون الداخلية للدول العربية .

٥ – تكون القدس مقرا لقيادة التنظيم .

٦ – افتتاح مكاتب فرعية في الاقطار العربية واعطاء حرية التنقل للفلسطينيين .

٧ – يراعى التنظيم اقامة الوحدة الوطنية وتجميد النشاطات الحزبية .

٨ – انشاء جيش فلسطيني بقيادة فلسطينية والعمل على تدريب الفدائيين فورا وتطبيق التدريب العسكري الاجباري على الفلسطينيين

←

شعارنا

نتفق مع الجميع ولا نختلف مع البعض

والحاق الفلسطينيين فى الكليات العسكرية العربية وتعميم فكرة نظام الفتوة والمقاومة الشعبية والدفاع المدنى فى الاراضى الفلسطينية ٠

٩ ـ ضرورة الاسراع بدخول القوات العربية الموحدة الى الضفة الغربية ٠

١٠ ـ اشراك المرأة الفلسطينية ٠

رابعا : مطالب عرب فلسطين في سوريا

★ ★

وقد تجمعت فى سوريا مجموعة من ابناء فلسطين المقيمين هناك وتبنوا النقاط التالية :

١ ـ ابتعاد التنظيم عن الدخول فى الخلافات العربية الداخلية ٠

٢ ـ الثورة المسلحة هى الحل الوحيد لتحرير فلسطين والعودة ولا بد ان يكون التنظيم ثورى الهدف والاسلوب والارادة ٠

٣ ـ الكيان هو المرتكز الحقيقى للثورة لا البديل لها وعليه وجب ان يكون الجانب العسكرى مرتبطا بالشعب العربى الفلسطينى الذى يمثل الاداة الاساسية للثورة وذلك قيادة وتخطيطا وعملا ٠

٤ ـ الاعداد العسكرى الفورى لعرب فلسطين هو المهمة الاساسية للكيان ٠

٥ ـ مطالبة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ولبنان وهى الدول المحيطة بالعدو ان تلتزم بشكل تمكن فيه الكيان من بناء الثورة من اجل تحرير الوطن ٠

٦ ـ الانفتاح على كافة الحركات التحررية العالمية ٠

٧ ـ عدم الاقرار بالانتخابات او الانتقاء فى تكوين الكيان بل عن طريق عقد مؤتمر عام تنتخب عناصره فى مؤتمرات محلية فى الارض التى يوجد بها الفلسطينيون ٠

التعليق ٠ رأى « فلسطيننا » واجتهادها :

١ ـ نحن نلتقى مع الجميع فى اصرارهم على أن يكون الكيان ثوريا وذا مضمون ثورى ٠

٢ ـ نحن نتفق كل الاتفاق مع من ينادى بأن يكون الكيان مرتكزا للثورة المسلحة وليس بديلا لها ٠

٣ ـ نتفق مع الجميع فى اعتبارهم التنظيم العسكرى اساسا للكيان الفلسطينى ٠

٤ ـ نحن لا نختلف مع من ينادى بان تكون الوحدات العسكرية مرتبطة فى حركاتها العسكرية بالقيادة العربية الموحدة ولا نختلف فى نفس الوقت مع من يرى ان يكون للكيان جيش فلسطينى التكوين والقيادة ومرتبطا بالسلطة العليا للتنظيم الشعبى الفلسطينى ويقوم بمسئولياته بالاشتراك مع الجيوش العربية فى معركة التحرير ٠

فما يهمنا نحن هو ان توجد الوحدات العسكرية الفلسطينية أكانت وحدات عسكرية مرتبطة او جيش مستقل ٠٠٠ المهم ان توجد !ان وجودها بأى شكل من الاشكال ليس موضوع خلاف بالنسبة لنا بل ان عدم وجودها هو موضوع الخلاف !

أقرأ
رأينا على صفحة ٨

٥ ـ نحن لا نختلف مع من ينادى بابراز الكيان عن طريق الانتخابات الحرة لنزيهة **ان امكن ذلك !** ولكننا ننبه الى ان الانتخابات **الحرة** قد تكون مستحيلة عدا عن انها ستنبش الاحقاد والتحزب الاعمى وحتما ستبعد العناصر الثورية الاصيلة لانها لا تملك ادوات التأثير المادية ! وكذلك فهناك محذور اخر هو اكساب الشرعية لممثلين قد يخرجون على المسرح السياسى وينفذون قرارات يرفضها الشعب الفلسطينى قطعا ! ويحتمون بالشرعية !

نحن لا يهمنا الاشخاص أيا كانوا بل ما يهمنا المبادىء والقرارات التى سيتخذها الممثلون ومدى تنفيذهم لها ، ونورد هذا لاننا نعلم مسبقا بأن الصراع السياسى لن يبرز أبدا ممثلى الشعب الحقيقيين **بل انها الثورة المسلحة التى ستبرز هؤلاء ! اذ ان محك الثورة ليس خطابات أو مناورات بل التضحية والدم ونكران الذات فى سبيل الوطن ٠**

٦ ـ نحن نتفق مع من ينادى بالابتعاد بالكيان عن الخلافات العربية الداخلية ومؤثراتها ونقولها كلمة للتاريخ بأن هذه المجلة كانت أول من رفع هذا الشعار منذ ست سنوات وشن عليها الكثيرون الحملات المغرضة نتيجة لذلك !

وكلمة اخيرة نقولها: ليكن الكيان صورة لوعينا ومضموننا لثوريتنا ووسيلة لثورتنا المسلحة ٠

فلسطيننا

دراسات ثورية

« الحلقة الرابعة »

مكتسبات الثورة

كان مؤتمر القمة وما انبثق عنه من فكرة للكيان الفلسطيني ومن قيادة عربية موحدة نصرا للحركة الثورية الفلسطينية المسلحة ، ان الكيان هو تجسد عملي للشعارات المرحلية التي رفعتها الحركة الثورية المسلحة والتي تمثلت في ١ – وحدة الحركة الثورية المسلحة ٢ – الجبهة العربية المساندة • والقيادة العربية الموحدة

لقد ادركت الدول العربية خطورة الدور الطليعي لشعب فلسطين ولكونه قاعدة للعمل التحرري • **ولم تدرك هذه الحقيقة الا بعد ان تبلورت الحركة الشعبية الفلسطينية بشكل منظمات ثورية •**

لا شك ان هذا التجسيد الفوقي للشعارات المطروحة هو اقوى المكاسب التي حققتها الحركة الثورية المسلحة بفضل نضالها الاعدادي للمعركة القادمة • لكن في نفس الوقت ان مجرد التسليم بهذه الشعارات المطروحة لا يعني اعتراف الدول العربية بصحة الاتجاه الثوري للطلائع الثورية الفلسطينية **بل ربما كان هذا التسليم اسلوبا للاحتيال على هذا الاتجاه لافراغ الشعارات من مضمونها الثوري !** •• أما اذا اردنا أن نحول دون وقوع هذه العملية الاجهاضية للاتجاه الثوري الفلسطيني فلا بد من ان يكون لتجسيد الشعارات هذه ابعاده الثورية العميقة بين الجماهير •

ان الكيان والقيادة الموحدة هما الاداتان اللتان تجسدت بهما الشعارات الثورية المطروحة • لكن خلق الاداة لا يكفي للحفاظ على ثورية الشعارات وضرورة تفاعلها المستمر مع الواقع الاجتماعي للجماهير العربية ليشحنها بصورة حية بزخم الثورة •

اذ لا يمكن ان يكون لاي مكتسب قيمة تحررية ان لم يكن هو بدوره سلاحا جديدا لمتابعة النضال والسير بالجماهير نحو الثورة المسلحة ، والا غدا هذا المكتسب ضياعا جديدا ومتاها للقضية الفلسطينية وابطالا للدور البطولي الذي تقوم به في الحاضر طلائع الثورة الفلسطينية المسلحة •

ولذلك فان تجسيد الشعارات في مؤسسات فوقية بعيدة عن التفاعل والاتصال الحي المباشر مع الجماهير هو تجميد للحركة التاريخية ولاتجاهها الصاعد ، وهذا ما ترفضه الطلائع الثورية الفلسطينية •

الكيان ووحدة الحركة الثورية المسلحة :

قلنا ان وحدة الحركة الثورية المسلحة تتحقق فقط بالتقاء الطلائع الثورية المخلصة وتنظيمها حول نواة حركة مسلحة فلسطينية بعيدة عن التأثيرات الانية وبمعزل عن الخلافات العربية ومؤثراتها العكسية • انها وحدة العناصر الثورية الفلسطينية التي تتواجد في كثير من الجبهات الفلسطينية ولا بد من الانتقاء للحيلولة دون تسرب العناصر السياسية المناورة التي لا تتمتع باصالة ثورية أو تلك التي يدسها اعداء الشعب الفلسطيني بطلائها بلون الثورة البراق !

ان شئنا ان تحقق هذا المفهوم الثوري من خلال الكيان الفلسطيني فلا بد من افساح المجال للجماهير الفلسطينية التي هي الاداة الواعية لهذا التحقيق كي تعمل بحرية • وحرية العمل الجماهيري ؛ او لنقل ، ديمقراطية العمل الشعبي هي الكفيلة بايجاد مضمون ثوري للمكتسبات المرحلية وجعلها سلاحا جديدا لمتابعة النضال واستمراره الصاعد •

ان ديمقراطية العمل الشعبي لا تعني عطاء الحرية للانتهازيين والسياسيين المناورين او اطلاق عناصر الفوضى والاضطراب • **ان ديمقراطية العمل الشعبي هي افساح المجال للارادة الشعبية كي تفرغ الجماهير المناضلة بطاقاتها الهادرة في اتجاه الثورة المسلحة ، وعليه كل ارادة فردية تحاول افراغ طاقتها خارج مجرى الثورة المسلحة هي طاقة مهدورة وكل تنظيم او عمل سياسي يسعى لامتصاص هذه الطاقات ويحول دون توجيهها الى العمل المسلح يعتبر تنظيما او عملا قصد به تمييع المعركة وافشال التجربة الثورية لشعب فلسطين بعد**

ان اخذت تخط طريقها فى الواقع .

ان تجسيد ديمقراطية العمل الشعبى لا يتم الا عن طريق التنظيمات الثورية والمؤسسات الشعبية الدائمة للشعب العربى الفلسطينى . هذه المنظمات الثورية والمؤسسات الدائمة هى التى تنظم الارادة الشعبية وتوجه طاقتها الخلاقة نحو الثورة . ان النقابات العمالية والاتحادات المهنية والطلابية والنسوية والتنظيمات العسكرية والثورية الاخرى هى المؤسسات الدائمة التى تنظم الطاقات البشرية لشعب فلسطين وتوجهها نحو الثورة المسلحة . ان هذه المؤسسات لا تقوم على اساس حزبى او عقائدى او سياسى .

وبهذا الشكل تنفى وجود اية تنظيمات سياسية مناورة على المستوى الفلسطينى من جهة او منظمات تعطى ولاءها لغير العمل الفلسطينى .

٢ ـ القيادة العربية الموحدة والجبهة العربية المساندة :

لا يمكن اعتبار القيادة العربية الموحدة خطوة بناءة الا اذا تفاعلت مع الواقع الاجتماعى العربى عامة والفلسطينى خاصة . **ان وجودها الشكل اخطر بكثير من عدم وجودها** فاذا لم تعتبر قيامها كجبهة مساندة للثورة الفلسطينية واعتبرته فقط لحماية الاوضاع العربية الراهنة بالنسبة لاسرائيل فانها تكون قد وجدت لتكريس هذا الوضع الراهن الذى تحاول الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة تخطيه وتجاوزه لتخلق مناخا ثوريا ملائما لانطلاق الثورة المسلحة .

ان دور القيادة العربية الموحدة هو دور مساند للثورة الفلسطينية . ويتجسد هذا الدور فعلا بايجاد التنظيمات الشعبية الفلسطينية المسلحة لحماية الحدود من اى اعتداء صهيونى محتمل ولتكون نواة جيش العودة .

ان الواجب الاول للقيادة العربية الموحدة هو خلق ـ المناعة الثورية الذاتية ـ فى الارض العربية المجاورة لدولة العصابات لتكون هذه المناعة الثورية القاعدة الصلبة لحركة التحرير الفلسطينية الشاملة . ان **خلق المناعة الثورية الذاتية فى الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى الحدود السورية اللبنانية الفلسطينية هى الاساس فى معركة المصير القادمة ، ولن يتم ذلك الا عن طريق تسليح وتدريب الفلسطينيين ابناء النكبة .** هذه هى الخطوة الاولى للقيادة العربية الموحدة .

اما اذا وجدت القوات العربية الموحدة على حدود دولة العصابات **دون ان توجد قبلها المناعة الثورية** الذاتية للشعب الفلسطينى على ارضه وحدوده فان ذلك يعتبر عملية ابطال للمفعول الثورى للشعب الفلسطينى وتجميدا لطاقاته الثورية وهذه بالنتيجة مؤامرة تستهدف تصفية قضيته .

ان تقييم المعنى الثورى للقيادة العربية الموحدة كاحدى المكاسب التحررية لا يتم الا من خلال ما تقدمه هذه القيادة من مجهود فى خلق المناعة الثورية الذاتية للشعب العربى الفلسطينى اولا وللشعب العربى قاطبة .

ان تجسيد المناعة الثورية الذاتية يتم فى خلق المقاومة الشعبية الفلسطينية وفرق الشباب المسلح على

التتمة على الصفحة ـ ٣١ ـ



أن ديمقراطية العمل الشعبى هى تخليص الفلسطينيين من الجمود والضياع الذين يعيشونه وأفساح المجال للارادة الشعبية كى تفرغ الجماهير المناضلة طاقاتها الهادرة فى أتجاه الثورة المسلحة .

رأينا



الثورة الفلسطينية المسلحة والعسكرية الكلاسيكية

انا ابناء الشعب العربى الفلسطينى حينما تبنينا الثورة المسلحة طريقا وحيدا لتحرير وطننا فاننا لم نأخذ بهذا الرأى بسبب صدمات نفسية ! أو فجيعة بامال تبنيناها ولم تتحقق ! بل كان ذلك حصيلة لدراسات موضوعية ومتأنية للاوضاع الفلسطينية والعربية والدولية ! وحينما نادينا بالثورة الفلسطينية المسلحة بقيادة الطلائع الثورية الفلسطينية فانا كنا ندرك دور شعبنا الطليعى الحتمى فى معركة التحرير **اذ انه لا يعقل مطلقا أن يتحرر وطن يعيش مواطنوه الاصليون كما مهملا تتلاعب بهم الاهواء والمناورات والمصالح الاقليمية والسياسية !**

لقد وعت الطلائع الثورية الفلسطينية بأن الاسباب للنكبة كانت تكمن فى عزل شعب فلسطين عن معركته وعن أرضه ووطنه اذ أن الامر لو كانت مقاليده عام ٤٨ فى أيدى الثوار الفلسطينيين لما تراجع هؤلاء الى عمان وبغداد ودمشق وبيروت والقاهرة والرياض بل لاعتصموا فى جبالهم ووديانهم وسهولهم كما فعل ثوار الاوراس الابطال ولبقيت الثورة مستمرة على أرض الوطن حتى يتحرر من غاصبيه الاستعماريين الصهيونيين!

ان للجيوش العربية دورا هاما فى معركة تحرير الوطن ولكن عليها ان تدرك الدور الاساسى لعرب فلسطين الثوار فى معركة التحرير اذ ان **فهم طبيعة المعركة وابعادها الداخلية والخارجية يحتم على عرب فلسطين عدم قبول العسكرية الكلاسيكية منطلقا فى معركة التحرير بل انها الثورة الفلسطينية المسلحة الطريق الحتمى الوحيد والمنطلق الذى لا بديل له لخوض المعركة لسحق الصهيونى الغازى !**

ونحن نحذر من يحاولون اعاقة معركة التحرير أو التصدى للثورة الفلسطينية المسلحة اذ أن من يعى هذه المرحلة التاريخية ويدرك بثاقب بصره معنى تمسك الشعوب بحقوقها فانه لن يقف فى وجه زحفنا الثورى فى طريقنا للحرية ، وكل عائق يحاول التصدى سيكون جدارا من رمل مرهف يقف فى وجه تيار عارم يقتحم سدود ترومان وبلفور ووايزمن !

أنا ابناء الثورة الفلسطينية نؤمن بأن الحكام العرب لن يحاولوا التصدى لشعبنا فى انطلاقه الثورى ونحمل الشعب العربى مسئوليته الكبرى فى دعم وتأييد الثورة الفلسطينية المسلحة . ان الثورة الفلسطينية المسلحة تهدف اجتثاث الوجود الصهيونى الاستعمارى وتطلب من القوى العسكرية العربية حماية الحدود العربية واحاطة قاعدة العدوان الاستعمارى لمنعها من نقل الحرب الى الاراضى العربية المجاورة وهذه أمانة تاريخية يتحملها كل جندى وكل ضابط عربى .

أن بعث الشعب العربى الفلسطينى الى المسرح الثورى سيزيد الامة العربية مليونين من الثوار عزلوا فى الماضى دون مبرر الا اذا كان أمن الصهيونيين واستمرارهم على أرض فلسطين هو ذلك المبرر الوحيد !

ان الثورة الفلسطينية المسلحة ترفض المناورات السياسية والاجتهادات العتيقة وستستوعب فى نفس الوقت كافة التيارات العربية الثورية المخلصة وستصهرها فى قالب ثورى قوامه التضحية والنبل والشرف والدماء الطاهره . ان الثورة الفلسطينية المسلحة تتطلب الجهد والمال والدم والرجال الشجعان وسيرسب ادعياء الوطنية والثوار المزيفين وسينزوون فى ركن قصى فى التاريخ لا تذكرهم الشعوب الا باللعنات والسوء ! ان الثورة الفلسطينية المسلحة عملية جراحية بارعة ستستأصل السرطان الدخيل على الامة العربية وستكون الدواء الناجع لانقاذ الجراحات العربية من التعفن !

ان الثورة الفلسطينية المسلحة آتية لا ريب فيها والقوى العربية والخيرة فى العالم مدعوة لاسنادها ، وليعلم الجميع بأن الشعب العربى الفلسطينى سيمارس كافة حقوقه فى الاساليب التى تمكنه من العودة منتصرا الى الوطن !

وعاشت فلسطين عربية حرة ، وعاش النضال العربى من اجل تحريرها .

فتح

صداقة اميركا
حقيقتها السافرة ... وجوهرها الدنيء

الكل يدرك ان امريكا هي الام المرضع لاسرائيل وان كانت بريطانيا هي رأس الاجرام في التخطيط لاقامة اسرائيل في فلسطين العربية فان امريكا هي التي رعت هذا التخطيط وخلقت منه المسيخ الصهيوني في قلب العروبة **تحميه بالسلاح تارة وتزود عنه بدولارها في كل حين ٠**

وليس من المستهجن أبدا ان يسمع العربي ٠ كل عربي ٠ في اي مكان في العالم ان امريكا تبذل كل ما لديها من مال وكرامة ومباديء وشعارات وحتى سمعتها وعلاقاتها في سبيل الحفاظ على الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي تنفيذا للمخطط الاستعماري العقائدي في ايجاد كيان غريب يشطر المغرب العربي عن المشرق وبالتالي ليكون هذا الكيان الاسفنجة الماصة لكل الطاقات الخلاقة في العالم العربي حين تنصرف امكانيات الدول العربية الى وسائل الدفاع في وجه هذا الخطر المتحفز للانقضاض على اجزاء جديدة من دنيا العروبة ٠

فأمريكا وهي التي تعتبر نفسها المالك الاصيل لثروة العالم العربي البترولية وغير البترولية ـ كذا ـ تتفق مع بريطانيا الوصية في الماضي على الكثير من اقطار العروبة تتفقان معا في التخطيط اليوم وغدا وبعد غد لضمان بقاء اسرائيل حتى يستمر ضعف العرب وبقاء بلادهم منطقة نفوذ غربية بالترغيب والارهاب ٠

ولذلك لم يستغرب أحد مواقف امريكا المتعددة في عدائها للمصلحة العربية وانحيازها لدعم اسرائيل في وجه العرب منذ سنة ٤٧ حتى اليوم ٠

ولذلك فان الشعب العربي كان دائما يصل الذروة في الاثارة ويسد انفه اشمئزازا كلما سمع من أي عربي مسؤول او غير مسؤول يتحدث عن الصداقة الامريكية أو العلاقات الامريكية العربية حين توصف هذه العلاقات بانها طيبة في حين انها لم تكن طيبة في وقت من الاوقات في فهم أولئك الذين يدركون مدى الاجرام وعمقه في التخطيط الاستعماري الامريكي لدعم دولة العصابات الصهيونية ولا فرق بين عصابة الصهاينة التي سلبت ارض الشعب الفلسطيني العربي وبين العصابة الامريكية التي تسعى لتنصيب نفسها وصية على الدول العربية لتستمر في سرقة بترول العرب وخيراتهم ٠ ؟

الا ان المستهجن والمستغرب بل والعجيب هو ان تتوالى هذه التصريحات في اعقاب مؤتمر الذروة العربي الذي فتح امالا جديدة في ميدان العمل الجدي لتحرير فلسطين

فهل كانت هذه التصريحات وبما خطط لها لتتوالى من أجل تحدى المجهود العربي والموقف العربي الموحد؟

ام ان هذه التصريحات جاءت لتطمئن اسرائيل ولتهدىء من روعها حين رفع المؤتمر قضية فلسطين عن مستوى الخلافات الداخلية للدول العربية ٠ ؟

ام ان هذه التصريحات المتوالية يقصد منها أظهار المؤتمر العربي امام دول العالم بمظهر غير عملي تحديا للفقرة من قرارات المؤتمر والتي تنص ـ على اتفاق الحكام العرب على تنظيم علاقات الدول العربية بدول العالم على اساس مواقفها من قضية فلسطين ـ ٠ ؟

والاكثر غرابة والاكثر استهجانا هو هذه السلبية المطبقة التي رانت على الدول العربية كلها في وجه التصريحات الامريكية ٠

فلم تعلن سوى ثلاث أو اربع دول ربية على الصعيد الرسمي شجبها للتصريحات الامريكية واستنكارها لها ٠

كما لم يظهر في الافق ان الفقرة المتعلقة بالعلاقات بين الدول العربية ودول العالم على اساس مواقف الدول من قضية فلسطين لم يظهر أنها ستوضع موضع التنفيذ ٠

ن الموقف العربي الان على مفترق الطرق وعلى محك التجربة لتعلن الدول العربية فيما اذا كانت مقررات مؤتمر الذروة العربي وضعت للتنفيذ بما يتفق وكرامة العرب !

ولا شك في ان عدم توجيه لطمة لها وخصوصا حينما تتعرض التصريحات الامريكية الى القول : معقول ـ شيء غير مقبول ٠

ـ ان امريكا تصر على ان يستمر تدفق البترول العربي اليها وباسعار معقولة ـ ٠

ان الشعب العربي لا يزال يضع ثقته في مؤتمر القمة العربي وفي مقرراته ويعتقد ان هذا المؤتمر قد ارتفع بالمسؤولين العرب عن مستوى الكلام والبيانات والتصريحات ولذلك فان الشعب العربي رغم استهجانه لعدم شجب الدول العربية العملي للتصريحات الامريكية الا ان هذا الشعب ينتظر ان يكون الجواب اجراء عمليا موحدا منبثقا من صميم المصلحة العربية والكرامة العربية ، اجراء يوقف السياسة الامريكية عند حدها ويجعلها تحسب الف حساب وتتردد ألف مرة قبل ان تصدر كلمة واحدة حول دنيا العرب ٠

ولعل امريكا تدرك كما عليها ان تفهم أن الثوار الفلسطينيين سيلقنون الاستعمار وربيبته اسرائيل درسا لن ينسوه حين يفجر الشعب العربي الفلسطيني ثورته ليمزق دولة العصابات اشلاء نتنة في وجه امريكا وكل الدول الاستعمارية التي تقف وراء اسرائيل ٠

صوت من الخيام

الطريق السليم لفلسطين :

١ - ثورة الشعب الفلسطيني بقيادة طلائعه الثورية
٢ - وحدة الشعب الفلسطيني بكافة فئاته وطوائفه واحزابه
٣ - الوحدة القومية في صفوف الشعب العربي اتجاه قضية فلسطين
٤ - رفع شعار محاربة الاستعمار الذي يتمثل باسرائيل من قبل الحكومات العربية

التناقضات وليدة فساد النظم الرجعية المتأخرة وتعفنها ٠ والاستعمار يغذى التناقضات ويهدف دائما وابدا الى تنميتها – فى البلاد التى يخضعها لنفوذه – لغايات آنية تحقق لهم اكبر المكاسب وتفتح لهم ابواب الاستغلال على مصراعيها ٠ فالجهل والتجويع واثارة النعرات الطائفية ودعم التحزبات العميلة وسند الحركات الاقليمية والشعوبية واللعب على عواطف الاقليات ، كل هذه وسائل استعمارية الغاية منها خلق التربة الخصبة لتأمين سيادة المستعمر وسيطرته ٠ ولكن هذه التناقضات بالذات هى من اهم عوامل فناء الاستعمار ، اذ انها تتطلب حلولا فى اذهان الطلائع الوطنية التى تتعثر بها كلما تقدمت لتحقيق خطوة تحررية ايجابية ٠ ويطول بهذه الطلائع البحث عن الحل ، وتطرق مختلف الابواب وتسلك شتى السبل ساعية الى ان تمكن نفسها من زمام الامور فتصبح قادرة على قيادة شعبها فى طريق التحرر السليم ٠ غير ان هذه التناقضات تكون فى البداية ، فى غالب الاحيان ، اقوى من الطلائع ذاتها ، فالمستعمر الواقف بالمرصاد يحاربها بالقدر الذي يمكنه من شل حركة الايدى الوطنية الشريفة ومنعها من التنقل حتى بين الناس الذين تريد لهم الحرية والحياة وتفشل الطلائع اذ انها تكون اقل حنكة من المستعمر ولكنها لا تلبث ان تهتدى الى الحل الصحيح الذى يقصم ظهر المستعمر ، ويحطم القيود التى احكم اغلاقها ، ويمزق الخيوط التى احكم ربطها ، ويغرس طريقه بالشوك ، ثم تبدأ هذه الطلائع بمناوشته حتى تمزقه شر ممزق ، وترغمه ان يركع اخيرا بقواه الجبارة امامها ، فى معركة لا تكون متكافئة : يتسلح فيها المستعمر بالدبابة والطائرة والغواصة ، ويتسلح فيها الثوار باكتشافهم الجديد ، **الا وهو « الوحدة الوطنية » وحدة الشعب بكافة فئاته وطوائفه واحزابه** ، وايمانه بحقه الذى بات لا يشغله عنه شاغل ٠

نعم ٠ **ان الوحدة الوطنية للشعب** فى كل مكان ونبذ الخلافات التى غذاها العدو بين صفوفه وتناسى الاحقاد الحزبية والطائفية والطبقية ، ورفع شعار محاربة الاستعمار قبل اى شعار اخر ، ان هذه الامور هى التى تتسلح بها الطلائع الثورية فتزداد بها قوة وتجابه بها العدو وتتغلب عليه : ان الاستعمار هو التناقض الاكبر الذى ينهار بانهياره الفساد وينتهى بانتهائه ضعف الامة وتمزقها ٠

واسرائيل الركيزة الاستعمارية فى قلب الوطن العربى الكبير هى قمة من قمم الاستعمار فى القرن العشرين ، قامت بما يقوم عليه الاستعمار من خداع وزيف واغتصاب ٠ وشردت السكان الاصليين واستعبدت من بقى منهم ، واحتلت الارض ، وفى مرحلة ثانية ، نفذت الى قلب افريقيا السوداء وما استطاعت اليه سبيلا من اسيا ، وهى اليوم تبدأ معركة اقتصادية جديدة هى معركة المياه ٠ والاردن شريان حياة خطير لا يمكن ان يحيى النقب لليهود الا بأماتة الارض العربية ولا يمكن ان يساعد على تقبل مستعمرين جدد الا بالقضاء على مواطنين آمنين ٠ وهكذا فأن اسرائيل ، مثلها مثل المستعمر فى كل مكان ، جرثوم طفيلى يختلس مكانه على الجسم الضعيف فيمتص دمه ويقتله لكى يعيش ، واحتلال الصهاينة للارض يشكل التناقض الرئيسى الذى تتفتت امامه الجهود المبذولة لتحقيق وحدة العرب وتطوير زراعة الوطن العربى وصناعته والقضاء على نواحى الضعف فى مختلف ارجاء حياة الشعب فى هذا الوطن ٠ وحل هذه العقدة يجب ان **يتخذ طريق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطينى اولا ٠ والوحدة القومية فى صفوف الشعب العربى فى كل مكان ثانيا ٠ ورفع شعار محاربة الاستعمار الذى يتمثل بأسرائيل من قبل الحكومات العربية جميعا** ٠ هذه النقاط الثلاثة هى التى تشكل خط السير السليم فى معالجة هذه المشكلة بالذات والقضاء على اسرائيل ، ان ازالة اسرئيل ستكون الخطوة الاولى الناجحة التى تضع الشعب العربى فى رأس طريق نضاله الصحيح الذى يؤدى دون شك

الى تحقيق جميع اهداف هذا الشعب من هنا ، مرة ثانية ، آمنا بهذا الخط ورفعنا هذه الصرخة ، ولسلامة هذا المنطق بدأت الدعوة تشق طريقها فى صفوف طلائع شعبنا المفكرة وتستقطب فعالياته للثورة . ولهذا السبب بالذات استطاع هذا الصوت ان يشق طريقه الى مؤتمر القمة العربى الذى رفع شعاراتنا فأخرس ألسنة السوء التى حاولت ان تنال منا ، ولجم افواه ،وطنيى الشرف المتقاعسين عن كل عمل .

ووافق مؤتمر القمة على الكيان وتثور هنا مشكلتان

اولاهما تشرد ابناء النكبة وتوزعهم على مختلف الديار العربية ، وهذا امر يظنه الكثيرون نقطة ضعف ، ونحن نؤمن بأنه نقطة قوة ، فأنبثاث ابناء فلسطين فى كل مكان من بلاد العرب سيكون ذا فاعلية كبيرة فى تذكير جماهير امتنا العظيمة واثارتها للمطالبة بالثأر واستعادة الحق السليب ، كما انه بين الافراد سيكون عاملا فى خلق التعاطف الحقيقى فى نفس الفرد العربى مع الثورة الفلسطينية المرتقبة التى ستقوم فوق ارضنا المغتصبة ..

وثانيهما هو الطلائع التى ستسير هذا الكيان . فالثورة تفاعل بين قساوة الظرف وجسد الامة . والطلائع الثورية هى الجنين الذى يتشكل فى احشاء الشعب ، فلا يولد الا متكاملا ، بعد ان يمر بجميع التفاعلات الطبيعية وينمو نموه الطبيعى ، وهذا الجنين فى الحقيقة لا يصنع مطلقا فى « المختبر » وان حصل ذلك فان الثورة او طلائعها ستفتقر للروح الثورية التى تضمن لها الحياة والاستمرار والقوة . ان عمل المختبر هو ان يمد الوليد بالغذاء والقوة ، واذا كانت طبيعة الامور ترفض ان يكون المختبر ابا حقيقيا للثورة .. فأنها تلزمه بأن يكون وصيا يرعاها من بعيد بعناية .

اننا لا نملك الكلمات التى تستطيع ان تعبر عن شكرنا الجزيل للرجال الذين اجتمعوا فى القاهرة فتناسوا الخلافات ومدوا الايدى يصافح بعضهم بعضا . كل ذلك فى سبيل فلسطين .

ولكن هذا الخير كله ، وهذه الطيبة كلها يجب ان لا يقفا حائلا بين الثورة والمنطق الثورى السليم ، ان التفاؤل يجب ان لا يقفز بنا من فوق اسوار الحقيقة ، ان التفاؤل يجب ان لا ينسينا مطلقا ان نمو الثورة الطبيعى هو الذى يضمن حياتها .. والتقاء الثوار بالثوار والابتعاد عن كل تجمع شكلى وجاهى هو ما يفرضه منطق الثورة وهو ما يجب ان يكون .

ان التصدى للعمل الثورى ليس من طبيعة الناس جميعا ، الثورة محفوفة بالاخطار التى لا يرحب بها غير الثوار انفسهم ، وكثيرون هم الذين يعملون مع الثورات لشعورهم بانها قوية .. وكثيرون هم الذين يتوقون الى « الرفاه الثورى » اذا صح التعبير ، وينتمون لكل ما يمكن ان يؤمن لهم الاسم اللامع والسمعة البطولية ... ومن هنا فان على كل من يحاول ان يعمل فى هذا المجال ان يحاول ان ينمى خبرته بالرجال ، ومن هنا كانت الضرورة الملحة لالتقاء الناس الذين ارتضوا لانفسهم السير فى هذا الطريق قانعين غير طامعين .. منتظرين الاشواك لا الازهار فى كل خطوة ، اناس لا يهمهم ان يبلغوا ساعة النصر أو أن ترصف اجسادهم درب النضال الطويل ليمر عليها الابطال الذين سيحققون ذلك النصر .

يبقى هنا ان نقول :

ان ابناء فلسطين المؤمنين بحقهم فى العودة والذين عاشوا خمسة عشر عاما بين طيات سحابة سوداء لم تنفذ اليها ابصار القوى الخيرة فى هذا العالم ليؤمنون بأن مقررات الامم المتحدة الاخيرة اولا .

ومقررات مؤتمر السلام للشباب العالمى فى وارسو ثانيا .

وسند ثوار الصين الابطال لشعب فلسطين فى المطالبة بحقوقه ثالثا .

ومقررات مؤتمر القمة العربى بأحياء الكيان الفلسطينى والسماح لابناء النكبة بالعمل رابعا .

وسند الاتحاد السوفياتى للعرب فى موقفهم من العدوان الصهيونى خامسا .

أن هى الا دلائل على ان العالم بدأ يستفيق على ظلامة هذا الشعب . وهم يؤمنون أيضا بأن الشعوب المتحررة المتطلعة للتحرر فى كل من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ستقف جميعا الى جانبهم لانهم طلاب تحرر . وان ابناء فلسطين اذ يباركون تجربة

★ ★

أقلب الصفحة من فضلك



بالثورة المسلحة وحدها ... نتخلص من سبة كوننا شعب يعيش على فتات صدقات الامم

أضواء على القضية الفلسطينية

تشهد قضية فلسطين اليوم نشاطا عربيا على مستوى عال بعد ستة عشر عاما من النكبة التى اشترك الاستعمار مع الصهيونية فى صنعها منذ مطلع هذا القرن وكان عام الف وتسعماية وثمانية وربعين موعدا لتنفيذها على حساب كل القيم والمبادىء الانسانية .

ونحن اليوم ـ والقضية الفلسطينية تشهد مرحلة خطيرة دقيقة ـ يهمنا ان نقف على قدر من الظروف التى أحاطت بنكبة العرب الكبرى فى فلسطين ، لنرى أين نحن الان من هذه النكبة ، وأين يجب ان نكون .

لقد أحس الاستعمار فى بداية هذا القرن أنه لن يستطيع الاحتفاظ بسيطرته على الاقطار العربية الى ما لا نهاية ، وأن عليه انيجد وسيلة اخرى غير السيطرة المباشرة لتأمين مصالحه فى الوطن العربى ، وهى مصالح اقتصادية واستراتيجية وجغرافية .. وكان هدفه ايضا الحيلولة بين الاقطار العربية وبين قدرها فى الوحدة الشاملة .

ووجد الاستعمار فى الصهيونية حليفا وفيا امينا لتحقيق غرضه ، ووجدت الصهيونية فى الاستعمار ما وجد فيها ... ورأى كل منهما أنه بالتعاون مع الاخر يستطيع ان يصل الى غاياته الشريرة ومقاصده العدوانية فى الوطن العربى ... وبدأ الحليفان فى خطة مشتركة كان اول اعلان عنها صراحة هو وعد بلفور الذى تعهد فيه الاستعمار باقامة وطن قومي لليهود فى فلسطين ... ليكون هذا الوطن اليهودى أداة فى يد الصهيونية والاستعمار يعوضهما عن فقد السيطرة الاستعمارية المباشرة على الاقطار العربية .

وشهدت ارض فلسطين تنفيذ وعد بلفور المشؤوم بعد ثلاثين عاما من اصداره فى خطة استعمارية سجلها التاريخ فيصفحاته السود لما اشتملت عليه من الغدر والخيانة والعدوان على كل القيم والمبادىء ، وعلى جميع الحريات والمقدسات ... **وخلال ثلاثين عاما لم يستطع وعد بلفور ان يتحقق ، فقد وقف الشعبالفلسطيني وقفة بطولية خالدة ، وشهدت ارض فلسطين ثورات دامية للحيلولة دون تحقيق الوعد المشؤوم .** ولكن الاستعمار والصهيونية تمكنا من عزل الشعب الفلسطينى عن المعركة ، وابعاده عن الميدان عام الف وتسعماية وثمانية واربعين ، وعندها فقط تحقق وعد بلفور وقامت اسرائيل فى قلب الوطن العربى وجودا يهوديا صهيونيا استعماريا يحقق خطة الاستعمار والصهيونية المتصلة فى هذا الجزء من العالم . وقامت اسرائيل أيضا قومية دخيلة غريبةفى وسط القومية العربيةتحول دونالتقاء اقطار العروبة فى وحدة شاملة لا يمكن بدونها ان توجد الشخصية العربية الدولية .

واليوم بعد ستة عشر عاما من النكبة التىلميشهد التاريخ لها مثيلا ، نبحث فى أسباب استمرار اسرائيل فى قلب الوطن العربي ... نبحث فى المقومات الاساسية لوجودها واستمرارها . ونقصد تلك المقومات التى بيدنا تقويضها ، فنحن قد لا نملك الحيلولة بين اسرائيل وبين المساعدات والمعونات التىتتدفق عليها من الدول الكبرى وغير الكبرى والتى بدونها لا يمكن لاسرائيل ان تعيش . ولكن بين يدينا مقومات اخرى تعتمد عليها اسرائيل فى حياتها ويهمها ان تستمر قائمة لتستفيد منها فىتدعيم وجودها .

وأول هذه المقومات وأخطرها بقاء الشعب الفلسطينى معزولا عن قضيته . فاسرائيل التى لم تر النور والحياة الا يوم أبعد الشعب الفلسطينى عن الميدان حريصة على ابقاء هذا الشعب فى معزل عن القضية .. مشتتا موزعا هنا وهناك حتى ينتهى ويتلاشى ، فيكون نعيه الدعامة الرئيسية فى كيان اسرائيل .

وثانى هذه المقومات التىتعتمد عليها اسرائيل فى بقائها واستمرارها وانتعاشها حالة الامن والطمأنينة التى تخيم عليها ، ففى هذا الجو الهادىء تنفذ اسرائيل كل مشاريعها العمرانية والانمائية وتتدفق عليها رؤوس الاموال الاجنبيةالتى تغريها حالةالامن والهدوء والاستقرار .

ـ تتمة الطريق السليم ـ

اخوانهم الجزائريين الابطال ليؤمنون بالحل الجزائرى الفذ ، حلا لقضيتهم **ان اجتثاث الكيان الصهيونى عن طريق الثورة المسلحة هو الهدف الذى لا يمكن ان تحيد عنه طلائع** شعبنا الذى ذاق مرارة التشرد والحرمان .

ان اسرائيل هى اعنفتناقض خلقه المستعمر فى بلاد العرب ليمزقالشعب العربى وليجمد نهضته ، وليضع لنفسه ركيزة بين عرب اسيا وعرب افريقيا ، لا بل بين احرار اسيا واحرار افريقيا ..

ان شعب فلسطين الذى وقف يناضل فى الجبهة الاولى للشعب العربى ، دفاعا عن مصير هذا الشعب ولمدة ثلث قرن . ان هذا الشعب لحريص على ان يكون وقودا للمعركة التى سيتلاشى فى أوارها هذا التناقض الخطير الذى هو وجود اسرائيل فى قلب امة العرب .

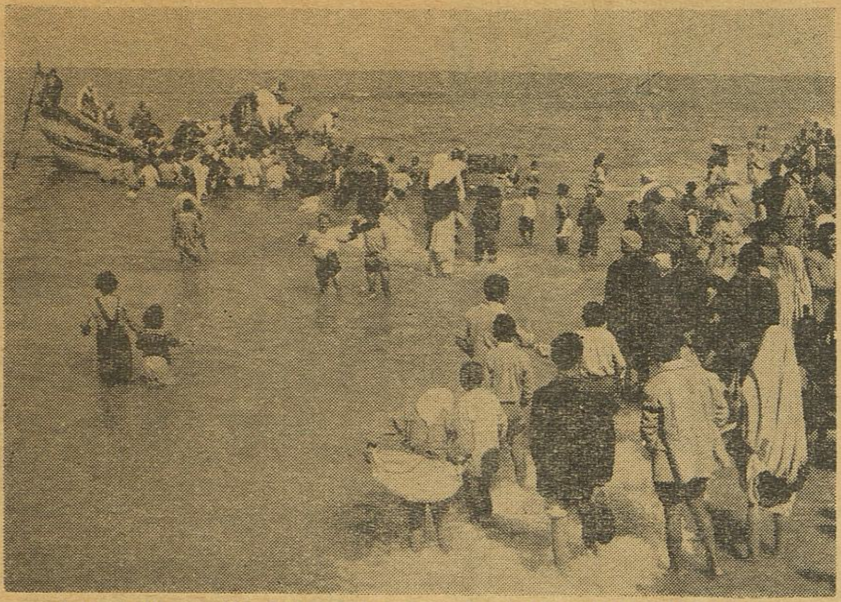
لقد ايقظت نكبة فلسطين الشعب العربى من سبات عميق ، وستقود ثورة شعب فلسطين هذا الشعب الى الحرية الكاملة .

وعاشت فلسطين عربية حرة

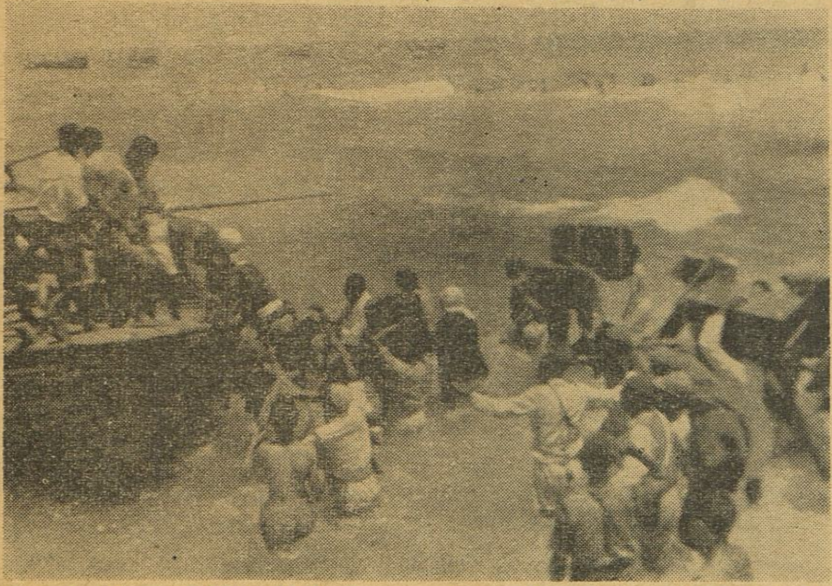
« فلسطيني »

وثالث هذه المقومات التى تستفيد منها اسرائيل فى استمرار وجودها ٠٠٠ الواقع العربى الذى كان سائدا قبل التئام الشمل العربى فى مؤتمر القمة التاريخى الذى انعقد فى القاهرة٠ فاسرائيل يهمها جدا أن تسود الخلافات بين اجزاء الوطن العربى حتى تستطيع فى جو الخلافات العربية تحقيق اغراضها ، وتنفيذ مؤامراتها٠

ويبقى أخيرا واحد من هذه المقومات له شأنه ويتصل بفهم الرأى العام العالمى وخاصة فى افريقيا واسيا لقضية فلسطين فمعظم دول العالم تتصور القضية وكأنها خلاف على الحدود بين اسرائيل والدول العربية فهذه الدول غير متصلة بالقضية من نشأتها ، ولا تعرف عنها الا ما تسمعه من اسرائيل من خلال دعاياتها المضللة والذى ساعد على ترسيخ هذا الفهم الخاطىء الخطير للقضية الفلسطينية لدى دول العالم تلك الطريقة الخطأ التى تعالج بها الامم المتحدة القضية ، فالمنظمة الدولية لم تعد تبحث فى شرعية الكيان الاسرائيلى وهذا يفهم منه تسليمها بهذا الكيان بدليل استمرار عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة وفى سائر منظماتها المتخصصة ٠٠٠ واصبحت القضية الفلسطينية فى الامم المتحدة ذات شقين ، لاجئين يبحث لهم عن مأوى ، وحدود تنشد الامن والسلام ٠



ولكن الاستعمار والصهيونية تمكنا من عزل الشعب الفلسطينى عن معركته وأبعاده عن الميدان عام ١٩٤٨ ٠



والان وقد عرفنا الى حد ما كيف كانت النكبة وأين نحن منها ، فيتحتم علينا ان نرسم الطريق الصحيح **ان نكون من النكبة ٠٠٠** كيف نقوض لاركان التى تعتمد عليها اسرائيل فى وجودها » ان اول ما يجب ان نعلمه **ونؤمن به هو أن فلسطين ضاعت فى معركة ، ولن تعود الا فى معركة ،** وما دمنا نسعى لتحريرها وعودتها فيتحتم علينا ان نرسم الطريق الصحيح لهذا الهدف الكبير ٠٠٠ **وأول خط فى هذا الطريق وضع حد لعزل الشعب الفلسطينى عن قضيته ،** وذلك لن يتأتى الا بتحريره من واقعه المرير ، وصهره فى تنظيم ثورى قادر حر مستقل يتسلم زمام قضية فلسطين ، فيعطيها القوة التى فقدتها خلال ستة عشر عاما ، ويعطيها الى جانب القوة الشرعية التى تخرس كافة المتشدقين بالقانون الدولى ٠٠ فان أحدا لا يستطيع ان ينكر على شعب فلسطين ثورته المقدسة لتحرير وطنه ٠٠ ابتداء من أصغر الدول ، وانتهاء بالامم المتحدة ٠

والخط الثانى فى الطريق الصحيح لتحرير فلسطين ، وضع حد لحالة الامن والاستقرار التى تعيشها اسرائيل **لان زلزلة أمنها ونسف استقرارها من شأنه أن يقوض دعامة رئيسية فى حياتها ،** ويحول بينها وبين مشاريع تحويل مجرى نهر الاردن ٠

والخط الثالث فى الطريق الصحيح لتحرير فلسطين ٠٠ تعبئة عربية جماعية ترفد الثورة الفلسطينية بكل طاقات وامكانيات الامة العربية ٠ وان مؤتمر الذروة العربى فى طريقه الى رسم هذا الخط الرئيسى فى طريق تحرير فلسطين ٠٠ فالمعركة هى معركة الامة العربية التى يتحتم عليها ان تلقى بكل ثقلها فيها وراء الطلائع الفلسطينية الثورية ٠

وبعد ، فنحن ننظر الى هذه الامور كلها من خلال مؤتمر القمة العربى ، ومن خلال الواقع الفلسطينى ، ومن خلال الظرف الدولى ، **فتمتلىء نفوسنا** ثقة وأملا ان نبدأ السير على الطريق الصحيح لتحرير فلسطين اليوم ٠

أعرف عدوك

معلومات خاطفة عن العدو تبرز نقاط القوة والضعف فيه وكيف يحاول سد ثغرات الضعف في خطوطه .

* *

عدد السكان

يبلغ عدد سكان اسرائيل حسب اخر احصاء سجلته الجمعية الجغرافية الاميركية لعام ١٩٦٣ : **٢٢٤١٠٠٠ أي مليونان ومايتان وواحد وأربعون ألف ساكن .**

وذلك وسط بحر عدئي زاخر يبلغ عدده نحوا من مئة مليون عربي . **منهم خمس وأربعون مليون يحيطون اسرائيل مباشرة .**

تحاول اسرائيل حسب خطتها العشرية التي أقرتها حكومة بن غوريون سنة ١٩٥٩ والتي ستنتهي عام ١٩٧٠ سد هذا العجز في عدد السكان **بجلب خمسة ملايين مهاجر يهودي جديد واسكانهم في صحراء النقب بعد تعميرها .** ووسيلة تعمير صحراء **النقب :** نهر الاردن اذا تم تحويله .

وتحتوي الخطة العشرية على ٤ نقاط :

١ ـ اجتلاب ـ ٥ ـ ملايين أسرائيلي

٢ ـ تعمير النقب لاسكان هذه الملايين الخمسة .

٣ ـ مد الانابيب لنقل عشرة ملايين طن من النفط من أيلات الى حيفا .

٤ ـ زيادة الجيش الاسرائيلي الى مليون جندي .

* *

ماذا تعرف عن المستعمرة في اسرائيل ؟

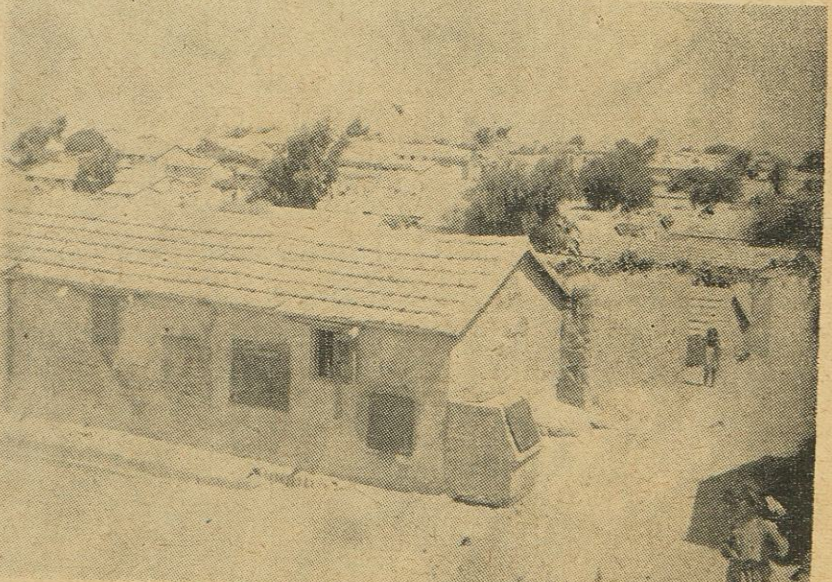
لمستعمرة ـ وفي اسرائيل شبكة مستعمرات اسست بمحاذاة خطوط الهدنة ـ قلعة صغيرة حصينة . محاطة بالألغام والاسلاك الشائكة . ومهيأة للدفاع عن نفسها من جميع الجهات . **ومكتفية بذاتها من حيث الماء والطعام والمؤن والذخائر وكل ما يساعدها على الدفاع عن نفسها بنفسها .** وتبنى المستعمرة على شكل دائرة . تقام الدور على محيطها . وتمتد المزارع خارج المحيط وتنشأ في داخل المحيط مستودعات التموين والمحروقات والمعدات اللازمة لانشاء التحصينات والمواد والتجهيزات الخاصة بالاسعاف لصحي . كما تنشأ المدرسة والمعبد ومرافق الماء والكهرباء وسائر المرافق الحيوية الاخرى . **وتحاط المستعمرة بخطين دفاعيين يمر أولهما أمام المزارع والثاني أمام الدور . ويكون كل فرد مسؤولا عن مزرعته ثم عن داره وأهله**

ولهذه القرى اهمية كبيرة من الناحية العسكرية فهي تؤلف مواقع دفاعية لصد الجيش المهاجم وكسر حدة الهجوم . . وتعتبر جاذبا تستقطب حولها المهاجم وتجبره على مقاتلتها ، بغية أمتصاص جهده الاول . فاذا أهملها فانها ستؤثر في خطوط مواصلاته . وتعرقل تموينه وأمداده . وإذا هاجمها تبعثرت قوته، وتأخر تقدمه . **وقد نظمت هذه القرى الدفاعية بشكل تستطيع به أن يدعم بعضها بعضا بمدافع الهاون والرشاشات والاسلحة المضادة للدبابات .**

هذا في حالة الدفاع أما في حالة الهجوم ، فان الجيش الاسرائيلي يستطيع الاستفادة من هذه القرى كقواعد يستند اليها لغرض الحشد والهجوم ، ويتمون منها بما يحتاج اليه ، كما أنها تحمي خطوط أمداده وتدعم مؤخرته ، **وتشترك هذه القرى في المناورات السنوية التي يجريها الجيش الاسرائيلي .**

والمستعمرات تبدو في الشمال والوسط ، على الحدود لسورية واللبنانية والاردنية متماسكة قوية كثيفة ، ولكنها في الجنوب في منطقة النقب تبدو ضعيفة وقليلة . **الا أن اليهود ينتظرون البدء بتنفيذ مشروعهم لتحويل نهر الاردن ، حتى يقيموا اسرائيل الثانية في منطقة النقب ويحموها بشبكة كثيفة متماسكة من** القرى الدفاعية الشبيهة بشبكة الشمال وعلى الرغم من ندرة الماء في تلك الصحراء ، فقد أقام اليهود عددا من هذه القرى وبخاصة بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ . **كما أن انجاز مشروع ـ تحلية ـ ماء البحر الذي أقامته شركة ـ جنرال الكتريك ـ الاميركية في مرفأ ـ ايلات ـ بخليج العقبة قد شجع على بناء هذه القرى .**

* *



نموذج عن حياة معسكراتنا في كل مكان
جباليا ـ قطاع غزة

أنتاج الاسلحة فى اسرائيل

صدرت أسرائيل عام ١٩٥٩ ما قيمته خمسة ملايين دولار من الاسلحة على ما اعترف به الامين العام لوزارة الدفاع الاسرائيلى حينذاك ٠

وتكفى اسرائيل ذاتها بالاسلحة الخفيفة وذخائرها ٠ اما الاسلحة الثقيلة كالدبابات والطائرات والقطع البحرية ، فانها لا تزال تستوردها من دول الكتلة الغربية ٠ وأهم الاسلحة التى زود بها الجيش الاسرائيلى ، طائرات – ميستير – و – سوبر ميستير – و – ميراج – الفرنسية النفاثة ، ودبابات – آ م ١٠ اكس – الفرنسية الحديثة وصواريخ – هوك – الامريكية وهى صواريخ من الارض الى الجو ، وتسعى اسرائيل للحصول على صواريخ فرنسية وصواريخ – هوك – لامريكية من الجو للجو ٠

* *

الذرة فى أسرائيل

لقد بدأ أهتمام أسرائيل بالذرة منذ نحو ثلاثين عاما ، حينما انشأ الصهاينة فى فلسطين – معهد وايزمن للعلوم – فى مستعمرة – راحبوت – قرب تل ابيب ٠ ويختص هذا المعهد بالرياضيات لتطبيقية والفيزياء والكيمياء والالكترونات وغيرها من العلوم ٠ ويختص قسم الفيزياء الذرية بالبحوث الذرية وقرب هذا المعهد ، اقامت اسرائيل فرنها الذرى الاول **بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية** وفق برنامج – الذرة من اجل السلام – وهو فرن صغير ، طاقته الانتاجية الف كيلو و ط لا تكفى للاستفادة منها فى الاغراض الحربية ٠

اما الفرن الذرى الثانى ، فتبلغ طاقته – ٢٤٠٠٠ – كيلو واط ، وقد بدأت اسرائيل بانشائه فى عام ١٩٥٨ ومن المقرر ان تكون قد انجزته فى اواخر العام الماضى ، او على وشك انجازه فى وائل العام الحالى ، وذلك حسبما صرح به بن غوريون فى الكنيست فى الشهر الاخير من عام ١٩٦٠ ، وقد اذاع راديو اسرائيل تعليقا على خطاب بن غوريون ، اورد فيه بعض المعلومات عن هذ الفرن ، فذكر انه يؤلف **جزءا** من مدينة ذرية تنشئها اسرائيل قرب مدينة – بئر السبع – فى صحراء النقب ، وان تكاليفه تقدر بعشرة ملايين دولار ،وانه يحتاج لى خمسة اطنان من اليورانيوم الخام ، ويعتمد على الماء الثقيل فى التعديل والتبريد وقد بنى هذا الفرن باشراف **مهندسين فرنسيين،وبمساعدة فرنسا وفق اتفاق خاص عقد بين** البلدين ٠

ومعدن ليورانيوم يعطى مادة – البلوتونيوم – اللازمة لصنع القنبلة الذرية ، بعد معالجته فى معمل كيماوى يفصل هذه المادة من المعدن الاولى ٠

ويتوقف مدى استفادة اسرائيل من فرنها الذرى الجديد فى مجال الاغراض الحربية على حصولها على مادتى اليورانيوم والماء الثقيل ٠

* *



هكذا واقع شعبنا الان ٠٠

شعب جعلوه يستجدى حتى الغذاء

متى تحطم ثورتنا المظفرة هذا الواقع الذليل ؟

العلاقات الفلسطينية - الصينية

شعب الصين يؤيد كفاح شعب فلسطين

٦٥٠ مليون يقفون بجوار شعبنا في نضاله العادل

نص كلمة وفد فلسطين

اخواننا أبناء شعب الصين العظيم

اخواننا الاخوة الحاضرون

ان الروابط العظيمة تربط بين شعبنا العربى الفلسطينى المناضل وشعبكم العظيم . وان الامانى والاهداف والمبادىء المشتركة من اجل حياة افضل ومستقبل زاهر جميل لاجيالنا المقبلة مستقبل خال من التهديدات الذرية ، مستقبل لعالم لا مكان للاستعمار والصهيونية والاستغلال فيه . مستقبل لبناء عالم السلم الحقيقى وليس السلم المزيف الذى تتشدق به الدول الاستعمارية الرأسمالية لتغطى جرائمها ضد الشعوب ، ولتستتر ورائه لتنفيذ مؤامراتها الدنيئة ضد الشعوب الامنة المسالمة ، ولتحمى مصالحها وراء ذلك السلم المزيف الذى تدعو اليه .

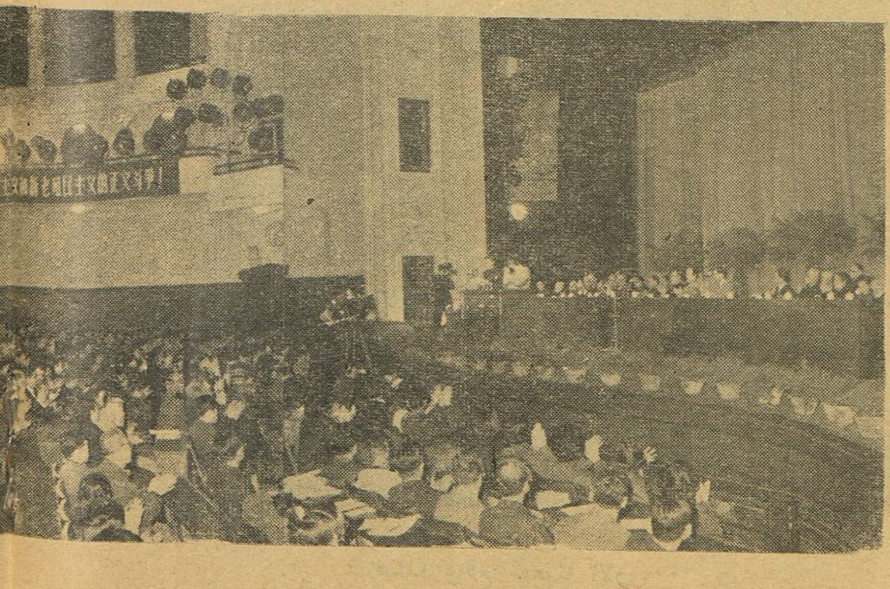
ان السلم الحقيقى الذى ننادى به جميعا تنادى به الشعوب المناضلة العاملة الكادحة ، هو ذلك السلم الذى نصنعه بقوانا ، نبنيه بكفاحنا ونضالنا ضد قوى الانتهازية والرأسمالية الاستعمارية البغيضة .

ان شعب فلسطين قد تعرض لابشع عدوان استعمارى ظالم قامت به حفنة الرأسمالية والصهيونية المجرمة تساندها وتساعدها قوى العدوان والبطش فى البيت الابيض الامريكى وداوننج ستريت الانجليزى والاليزية الفرنسى ومن ورائها من الدول التى تدور فى هذا الفلك الاستعمارى الرأسمالى الخطير .

لقد تحالفت هذه القوى الاثمة فى ابشع مؤامرة عرفها التاريخ ، مؤامرة اخراج شعب آمن مسالم مطمئن من دياره التى عاش فيها آباؤه وأجداده آلاف السنين ، ليحل مكانه شراذم صهيونية جمعها من أشتات الارض ليقيم عليها دويلته الاسرائيلية ، دويلة قامت على البغى والعدوان ... دويلة لا زالت دماء الاطفال والنساء والشيوخ من شعبنا عالقة فى ايديهم . دويلة قامت فى منطقتنا العربية لتكون قاعدة من قواعد الاستعمار والصهيونية والرأسمالية والاحتكارية فى قلب وطننا العربى .

لقد كانت مؤامرة الصهيونية والاستعمار لخلق هذا الكيان الاسرائيلى فى ارضنا العربية قديمة . ولقد رسمت له قوى الشر هذه مؤامرتها الاجرامية . فكان أن صدر وعد بلفور المشئوم من قبل الحكومة الانجليزية تؤيدها وتدفعها الحكومة الامريكية فى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ لخلق وطن صهيونى فى فلسطيننا العربية .

ومنذ ذلك التاريخ وشعبنا لم يهدأ ، وبدأ يكافح ويناضل هذه القوى الشريرة رغم قلة عدده وقد بذلنا الدماء والارواح ونحن نكافح هذا الاستعمار الذى تشنه علينا المصالح الرأسمالية الصهيونية والاستعمارية فقام شعبنا بثورات متعددة فى كل من السنوات عام ١٩١٩ وعام ١٩٢٥ وعام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٣ وعام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٣٩ . وكاد شعبنا ان ينجح فى القضاء على الاستعمار فى بلادنا ولكن قيام الحرب العالمية الثانية وما تبعها حال بيننا وبين ذلك وازدادت تبعا لذلك على بلادنا موجات الهجرة اليهودية المنظمة . وكان الاستعمار



عندما يلتقي الاحرار

وقوى الرأسمالية والصهيونية تعد مؤامرتها الرهيبة على شعبنا المكافح فتجمعت بدهائها الخبيث لتسلم بلادنا لقمة سائغة لتقيم عليها الصهيونية حلمها فى دولة اسرائيل .

لقد تدفقت أسلحة الاستعمار وامواله فى أيدى الصهاينة بينما كانت الحكومة الانجليزية وهى الوصية على شعبنا منتدبة من قبل عصبة الامم على أثر تقسيم مناطق العالم بين هذه الدول بعد الحرب العالمية الاولى ، كانت هذه الحكومة الاستعمارية تقتل وتنسف وتسجن وتعذب كل من تجد لديه رصاصة واحدة من شعبنا .

ونحن أيها الاخوة لن ننسى فرقة المهندسين الانجليزية التى كانت تنسف أحياءنا العربية فى فلسطين وتحمى وتسلح وتدرب شراذم الصهاينة .

ونحن أيها الرفاق لن ننسى الاموال الرأسمالية الامريكية وهى تتدفق لتنشىء المستعمرات فى بلادنا . أجل لن ننسى ذلك ولن ينساه معنا جميع الشعوب المناضلة الشريفة .

وهكذا قامت اسرائيل باموال وجنود وأسلحة الاستعمار الامريكى والانجليزى والصهيونى ولقد استطاعت هذه القوى الاستعمارية أن تجد فى ذلك الحين عملاء مخلصين لها لتنفيذ هذا المخطط الاجرامى باقامة دويلة اسرائيل على أشلاء أكثر من مليونى لاجىء من شعبنا الشريد الذى أخرج من دياره بقوة السلاح وتحت وابل من المذابح الهمجية الرهيبة التى فاقت كل تصور أجل هذا ما حدث تحت سمع وبصر الامم المتحدة التى تدعى حماية حقوق الانسان وهكذا حدثت هذه التمثيلية المبكية المضحكة . وهكذا انشاؤا هذه الدولة على جثث الالاف من شعبنا وباضطهاد وتشريد شعبنا المكافح .

لقد سارعت الدول الاستعمارية وعلى رأسها امريكا تحتضن دولة العصابات الصهيونية على لسان رئيس جمهوريتها السابق ترومان الذى اعترف بها فورا حتى وقبل انشائها رسميا . وحيكت مأساة أخرى بادخالها عضوا فى الامم المتحدة وهى التى قامت على اشلاء شعب آمن مطمئن كان يعيش فى سلام فى أرضه وأرض أجداده .

ومن مفارقات السخرية أن القوى الاستعمارية والالاعيب الامريكية فى الامم المتحدة عملت على قبول هذه الدولة المسخ الملوثة بدماء شعب برىء لتكون عضوا فيها فى الوقت الذى لا تقبل شعبا عظيما جبارا كالصين وهو صاحب حق شرعى لا جدال ولا نقاش فى ذلك . ولكن هذا منطق الاستعمار وهذه أساليبه الرهيبة فى مسخ الحقائق وارتكاب الجرائم وتدبير المؤامرات .

ان اكثر من مليونى عربى فلسطينى أيها الرفاق يعيشون الان لاجئين مشردين بينما العدو الغاصب لارضهم وديارهم يعيش على أبعاد قريبة من أبصارهم فوق هذه الارض وفى هذه الديار .

لقد أراد الاستعمار وقد شعر بموجة التحرر تجتاح منطقتنا العربية التى تشكل مركزا استراتيجيا خطيرا بالنسبة للعالم وتشكل بالتالى خطورة كبيرة على مصالحه فى هذه المنطقة لقد رأى الاستعمار أن يخلق اسرائيل فى قلب أمتنا العربية لتكون خنجرا مسموما فى جسدنا ولتكون قاعدة استعمارية يضرب حركات التحرر العربى منها وبواسطتها . وليست المؤامرة الثلاثية التى حدثت على شعبنا العربى فى مصر وقطاع غزة ابان حرب السويس ببعيدة عن الاذهان والتى ادركها شعب الصين العظيم وقادته الابطال ، فوقف الموقف المشرف ببسالة وعظمة وشرف .

وظلت هذه الدويلة ولا زالت مخلبا للاستعمار يضرب سوريا شمالا مرة وجنوبا الجمهورية العربية المتحدة مرة أخرى والتجمعات الفلسطينية لشعبنا فى الضفة الغربية من الاردن مرة ثالثة .

ولكن شعبنا مع ذلك انتصر على هذه القوى الاستعمارية متجمعة وخرج من حرب السويس مرفوع الرأس وأكثر قوة مما كان بفضل تأييد الشعوب الصديقة المحبة للعدالة والحق والحرية والسلام .

ليس هذا فحسب بل ان الاستعمار وخاصة الامريكى الان يتسلل الى افريقيا واسيا ودولها الحديثة التى نالت استقلالها بكفاحها ونضالها بهذا الوجه الجديد ، وجه اسرائيل . وكان الاستعمار وهو يخرج من افريقيا واسيا ملعونا مطرودا يحاول أن يعود استعمارا أمريكيا مقنعا من النافذة الاسرائيلية خادعا الشعوب بشعارات هذا الوجه الجديد واشتراكيته المزيفة الهدامة .

اننى اكتفى هنا أيها الرفاق بسؤال واحد ، هو كيف تستطيع اسرائيل تلك الدويلة التى تعيش على المساعدات والمعونات الامريكية المباشرة وغير المباشرة والتى بلغت الاف الدولارات والماركات والتى بدونها لا تستطيع اسرائيل ان تعيش مطلقا ، كيف تستطيع أن تعطى بعض هذه الدول الاسيوية الافريقية المعونات والمساعدات المالية والفنية ؟

اننى لارسلها هنا من منصتى هذه فى بكين

اقلب الصفحة من فضلك



مشهد للالتقاء التاريخى الذى تم فى بكين .

هكذا تنتصر قضية فلسطين حينما يرفع رايتها أبناؤها . وحينما تقف الشعوب الحرة المكافحة بجوار شعبنا فى كفاحه العادل الحق .

اللقاء التاريخي الذي تم في بكين

٢٠ آذار ـــ مارس ـــ سنة ١٩٦٤

صيحة تحذير الى الاخوة المكافحين فى افريقيا واسيا ليتيقظوا ويتنبهوا لهذا الوجه الاستعمارى الامريكى الجديد بوجهه الاسرائيلى ٠

١ ـ لقد ابرق الرئيس الامريكى السابق جون كنيدى فى برقية لرئيس وزراء اسرائيل ما يلى ـ نرجو ان تتوحد الجهود لتحقيق آمالنا ومصالحنا المشتركة فى آسيا وافريقيا ٠

٢ ـ كذلك قال أبا ايبان وهو يشغل حاليا منصب نائب رئيس الوزراء الاسرائيلى فى خطاب له فى جمعية الصداقة الامريكية اليهودية ـ ان اسرائيل الان تمثل وتدا فى الشرق الاوسط ونامل أن يتسع هذا الوتد ليصبح جسرا يمتد من الفرات الى النيل والبحر الاحمر لتقوم فى الشرق دولة عظمى تحمى الديمقراطية فى اسيا وافريقيا اذا فشلت سياسة أمريكا وفرنسا وبريطانيا ٠

٣ ـ ونشرت مجلة انتويكانجلند ـ هنالك فكرة تفرض نفسها من أجل نوع من تقسيم العمل والتعاون فاسرائيل تقوم فى بعض حالات بتكوين اختصاصيين وترسلهم الى افريقيا فى حين أن النفقات تطلع بها كليا او جزئيا دول أخرى ٠٠٠ ـ

ونشرت بعض وكالات الانباء ما يلى ـ ان رشاشات اسرائيلية من طراز (٤٣٦) قد أرسلت الى فصائل القمع البرتغالية فى موزمبيق وانغولا وغيرها للعنصريين فى جنوب افريقيا ٠٠٠ ـ هذه بعض من حقيقة اسرائيل الرهيبة ومن يقف خلف اسرائيل ٠

ويريد الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكى أن ينفخ فى هذه الدويلة فتراه يؤيدها بقوة وبكل ما لديه فى محاولتها الاخرى الاثمة لتحويل مجرى نهر الاردن لجذب المياه من المناطق العربية وحرمانها من هذه المياه وتحويلها الى داخل هذه الدولة المغتصبة ليزيد من قابليتها لاستيعاب ملايين اخرى ٠ انه يطمع بتحويله النهر أن يتمكن من جلب ثلاثة او اربعة ملايين اخرى ليصبح عدد سكان اسرائيل خمسة أو ستة ملايين ليتضخم الوتد الاستعمارى فى قلب الامة العربية وليحاول ان يفرض وجوده وليكون رأس حربة لعدوانات جديدة يشنها على المنطقة الصاعدة نحو التحرر والحرية والاشتراكية ٠

ويقف الاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط يساند اسرائيل ويهدد ويستعرض عضلاته تماما كما يقف الاسطول السابع الامريكى فى جنوب شرقى اسيا يلعب نفس الدور الاجرامى محاولا القضاء على حرية الشعوب ٠

كما يجلب الاستعمار قواته البريطانية والامريكية الى جزيرة قبرص كل ذلك كمحطة ليثب منها على قلاع التحرر العربية ومدافعا عن اسرائيل وجرائم اسرائيل ٠

اننا نحن العرب الفلسطينيين ننظر الى قضية تحويل نهر الاردن على أنها جزء من قضيتنا الاساسية قضية وطننا السليب ٠ وهى فى نظرنا قضيتنا الواحدة التى لا تجزأ فيها ولا أنصاف حلول ٠ نحن ننظر اليها من جميع زواياها فتحويل النهر واغتصاب الارض ومؤامرات التهجير والابادة لشعبنا والاستيلاء على وطننا وطردنا منه كل هذا قضية واحدة لا خلاف عليها وهى كل لا تتجزأ ٠

ونحن كشعب نكافح صممنا على أن نقود المعركة ونستمر فيها بصدق وشرف ، فاما أن نحيا شرفاء كرماء فى أرضنا أو نموت بعزة دفاعا عن قضيتنا التى تمثل ركنا هاما من أركان العدالة الانسانية لتنوير الطريق الى الاجيال القادمة والى الشعوب المكافحة من أجل التحرر والحياة الافضل ٠ لقد سقط منا شهداء وشهداء ونحن على استعداد دائما وأبدا ان نقدم المزيد من التضحية والفداء ٠

اننا ننظر الى هؤلاء الاعداء على انهم أعداء للانسانية جمعاء أعداء السلام أعداء الحرية أعداء الشعوب ٠ ولنا من تأييد اخواننا الشرفاء فى العالم أجمع وفى الصين بصورة خاصة كشعب آمن بعدالة قضيتنا كل أمل فى اننا سنحرر هذه الديار المغتصبة من براثن الصهيونية والاستعمار ٠ ولن يخيفنا اسطولهم السادس ولا تجمعاتهم العسكرية فى قبرص ولا حتى قنابلهم الذرية ٠

ان الشعوب المكافحة صاحبة الحق أقوى بكثير من قنابلهم الذرية وأقوى من تجمعاتهم العسكرية ولنا فى الجزائر وفيتنام واليمن وكوريا وكوبا دروسا حية مشرقة تنير لنا طريق الحرية بمشاعل براقة قوية ٠

ونحن نعرف أن الاستعمار والصهيونية والراسمالية لا يمكن أن تهبنا الحرية والحياة الكريمة ولكنها تتركها مرغمة ولهذا علينا أن ناخذها بقوة السلاح ، بالتضحية والفداء ٠ اننا سناخذ حقنا بالقوة وسندافع عنه بكتاب بيميننا وسلاح بيسارنا وليفهم الاستعمار وليفهم البيت الابيض الامريكى وليفهم تجار الحرب ان الوضع قد تبدل وأن الارض الصلبة التى كانوا يقيمون عليها يبتزون أموال ودماء وقوت الشعوب ما عادت لهم ٠

ان جزيرة تايوان ستعود سريعا الى الصين الام ٠ ولن يستطيع الاستعمار الامريكى أن يقف أمام ارادة شعب الصين فى تحرير تايوان ٠

ان الاستعمار الذى يمد اسرائيل بالسلاح والمال هو نفس الاستعمار الذى يمد شانج كاى شيك الخائن عميل أمريكا فى تايوان بالسلاح والمال ٠

ولكنكم ستنتصرون لا محالة وستحررون تايوان من براثن الاستعمار الامريكى البغيض وسينتصر شعبنا العربى وستحرر فلسطين من براثن الصهيونية والاستعمار ٠

ايها الرفاق ٠٠٠ ان قلوب الشعب العربى الفلسطينى والشعب العربى كله معكم فى كفاحكم من أجل تحرير تايوان وفى كفاحكم ضد الاستعمار الامريكى الاثم اينما وجد ٠

وستتضامن جميعا شعبكم العظيم فى الصين وشعبنا العربى كله فى هذا الكفاح المشترك مع كافة الشعوب المحبة للعدالة والحرية والسلام فى اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ضد هذا العدو المشترك ٠ ضد الاستعمار والاستغلال والصهيونية والرأسمالية ٠ وان الشعوب بتضامنها واتحادها لهى أقوى سلاح ٠

برقية اجتماع بكين لتأييد فلسطين وسائر الشعوب العربية

في نضالها ضد الاستعمار الامريكي والصهيونية

نحن سكان عاصمة الصين من مختلف الاوساط عقدنا اجتماعا في ٢٠ اذار – مارس – سنة ١٩٦٤ معبرين عن تأييدنا الحازم لشعب فلسطين وسائر الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار الامريكي وعن احتراماتنا السامية لها ٠

ان الاستعمار الامريكي يواصل تدخله وعدوانه على الدول العربية ويساند لصهاينة في اسرائيل جهرا وبشكل مكشوف في استفزازاتهم ضد الشعوب العربية كما ظل يعرقل منذ مدة طويلة حل قضية فلسطين حلا عادلا ٠ وبالاضافة لذلك ظل يحرض اسرائيل في الايام الاخيرة بنشاط اكثر ويؤيدها بعظيم قوه لتشدد نشاطاتها الرامية الى تحويل مجرى نهر الاردن مما يضر بالمصالح الحيوية لشعب فلسطين وكثير من الشعوب العربية الاخرى ويهدد استقلال لدول العربية وسيادتها ٠اثارت تلك الاعمال العدوانية التي يباشرها الاستعمار لامريكي اشد سخط الشعوب العربية

> نريد كيانا تنبعث منه الثورة المسلحة
>
> نريد كيانا ينبعث على اصوات الرصاص
>
> نريد كيانا نوقعه بدماء الشهداء
>
> نريد كيانا نثبته فوق ارض المعركة ٠
>
> كيانا تحميه الثورة ويحميه الرصاص
>
> كيانا ندفع ضريبته دماء وشهداء ٠

وتدوى الان موجة الاستنكار والتنديد بالاستعمار الامريكي في كل ارجاء العالم العربي ٠

ان الشعب الصيني يستنكر استنكارا شديدا مختلف النشاطات الاجرامية التي يمارسها الاستعمار الامريكي للعدوان على الدول العربية وبغرض الاضرار بمصالح شعوبها كما ان الشعب الصيني يؤيد كفاح شعب فلسطين وسائر الشعوب العربية العادل تأييدا حازما ٠

ان الشعب الصيني سوف يتمسك بموقف الحكومة الصينية الذى اعلنه شو ان لاى رئيس مجلس الدولة أثناء زيارته الاخيرة للاقطار العربية بشأن معالجة علاقاتها مع الدول العربية والذى هو : انها تؤيد الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار ولكسب وتأمين استقلالها الوطني وتؤيد حكومات الدول العربية في اتباع سياسة السلام والحياد وعدم الانحياز ٠ وتؤيد الشعوب العربية في رغبتها في تحقيق التضامن والوحدة بالشكل الذى تختاره لنفسها ٠وتؤيد الدول العربية في جهودها لتسوية منازعاتها عن طريق المشاورات السلمية ٠ وتؤمن بان سيادة الدول العربية يجب ان تحترم من قبل الدول الاخرى وان التعدى او التدخل من اى جانب يجب ان يقابل بالمعارضة ٠ ان الشعب الصيني سيعمل لبذل المزيد من الجهود لتدعيم اواصر التضامن والصداقة بينه وبين الشعوب العربية في النضال ضد الاستعمار ٠

ان كفاح شعب فلسطين وسائر الشعوب العربية كفاح عادل كل العدل وتؤيده كل الشعوب المحبة للسلام والمدافعة عن العدالة في العالم بأسره

ان نضال شعوب اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية والبلدان الاخرى في العالم من اجل مناهضة الاستعمار والحكم الاستعمارى القديم والجديد بزعامة الولايات المتحدة يتطور الان على نطاق واسع بينما كافة الدول والشعوب التي تتعرض لعدوان الاستعمار الامريكي وسيطرته وتدخله واضطهاده آخذة في تكوين جبهة متحدة اوسع فاوسع لمحاربة سياسات الاستعمار الامريكي العدوانية والحربية ٠ وتتبادل هذه الشعوب التأييد والتشجيع فيما بينها ٠ ولا بد ان تحرز هذه الشعوب انتصارات جديدة باستمرار ٠

نتمنى لشعوب الدول العربية كسب نجاحات جديدة واكبر في نضالاتها ضد الاستعمار والحكم الاستعمارى القديم والجديد وضد عدوان الاستعمار الامريكي وفي سبيل الحصول على الاستقلال الوطني وصيانته وتنمية الاقتصاد القومي كما نتمنى لشعب فلسطين ان يحقق في اسرع وقت مطالبه العادلة في استعادة حقوقه المشروعة.والعودة الى دياره ٠ والنصر لشعب فلسطين وسائر الشعوب العربية ٠

> يا شعبنا العظيم !
>
> حل قضيتك لن يكون في الامم المتحدة
>
> حل قضيتك لن يكون في اروقة الجامعة العربية
>
> حل قضيتنا
>
> بالثورة المسلحة
>
> بالحديد والنار
>
> بالتضحية والفداء
>
> بالدماء والارواح

كلمة الرفيق ماو تسي تونغ في اجتماع تاييد شعب فلسطين

وشعوب البلدان العربية الاخرى

في نضالها ضد الاستعمار الامريكي

ايها الرفاق والاصدقاء :

نحن اوساط العاصمة نعقد اليوم هنا اجتماعنا الضخم هذا لنعبر عن تاييدنا الحازم لشعب فلسطين وشعوب البلدان العربية الاخرى فى نضالها العادل ضد عدوان الاستعمار الامريكى وتدخله . فلنعبر اولا عن تاييدنا القلبى واحترامنا البالغ للشعب الفلسطينى والشعوب العربية الاخرى المكافحة .

ظل الاستعمار الامريكى ، منذ زمن طويل ، يتمادى فى اعتدائه على البلدان العربية ويحرض اسرائيل على استفزاز البلدان العربية غير عابىء بمعارضة شعوب هذه البلدان . وشدد فى الايام الاخيرة نشاطه بشكل اخص لتحريض اسرائيل على تحويل مجرى نهر الاردن ، الامر الذى يشكل تهديدا خطيرا على الشعب الفلسطينى والبلدان العربية . ان هذه النشاطات الاجرامية التى يباشرها الاستعمار الامريكى واسرائيل ، قد اثارت اشد السخط لدى شعب فلسطين والبلدان العربية . وفى اواسط يناير – كانون الثانى – هذا العام عقد اقطاب البلاد العربية مؤتمرا استنكروا فيه بقوة اعمال الاستعمار الامريكى واسرائيل العدوانية . وقرر المؤتمر تعزيز تضامن البلدان العربية لضمان تعاونها الجماعى فى البناء وفى ردع مؤامرات التوسع العدوانى الذى يهدد العرب قاطبة . ان المساهمة الايجابية التى اداها مؤتمر القمة العربى فى تعزيز تضامن البلدان العربية ضد الاستعمار ، قد قوبلت بالثناء الحار من قبل الشعوب فى آسيا وافريقيا وفى كل العالم ، فى حين ان هذه المساهمة تعرضت للهجوم الاهوج من قبل الاستعمار الامريكى . وقابل هذا المؤتمر نائب وكيل وزارة الخارجية الامريكية المسؤول عن الشؤون السياسية اليكسيس جونسون بخطاب يوضح سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط . ولم يعبر فى الخطاب بغرور عن ان الولايات المتحدة ستتابع تاييدها لاسرائيل وحسب، بل هدد الشعوب العربية بان الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة اليدين – اذا حدث عمل – عدوانى – . واعقبه الرئيس الامريكى جونسون بخطاب يستعرض فيه قوة الولايات المتحدة ليرهب الشعوب العربية بحرب نووية . وقد اجتاحت شعوب البلدان العربية موجة عظيمة من السخط على الاستعمار الامريكى استنكارا لتدخله التعسفى غير المعقول . وفى العربية المتحدة اقيم اجتماع جماهيرى قال فيه الرئيس جمال عبد الناصر بجد ان سياسة الولايات المتحدة قائمة على اساس تاييد وتوطيد قاعدة العدوان – اسرائيل . وفى الجزائر اقيم – اسبوع فلسطين – من اليوم الحادى والعشرين من فبراير – شباط – الماضى حتى السابع والعشرين منه استنكارا للاستعمار فى استخدامه اسرائيل لخلق بؤرة اضطرابات ونشاطات هدامة . وندد امين الحافظ رئيس المجلس الوطنى لقيادة الثورة السورية بالرئيس الامريكى جونسون ووصف خطابه بانه عدوانى يستخف بالشعوب العربية ، كما استنكر احمد الشقيرى ممثل فلسطين فى الجامعة العربية سياسة الولايات المتحدة ، ووصفها بانها تساند اسرائيل على حساب شعب فلسطين . وهب كذلك الرأى العام فى لبنان والعراق والمغرب والعربية السعودية واليمن والكويت وليبيا وغيرها من البلدان العربية يستنكر الاستعمار الامريكى ويندد به .

ان النضال العادل الذى قامت به الشعوب العربية لاستنكار الاستعمار الامريكى لقى عطفا شاملا وتاييدا حارا من قبل شعوب أفريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وبقية شعوب العالم . ان الشعب الصينى يستنكر بشدة تحريض الاستعمار الامريكى لاسرائيل على القيام باستفزازاته مرة أخرى ضد الشعوب العربية ، ويؤيد المطالب العادلة لشعب فلسطين وسائر شعوب البلدان العربية تاييدا تاما ، كما يعبر عن استعداده لخوض النضال الحازم مع شعب فلسطين وسائر شعوب البلدان العربية ضد العدو المشترك – الاستعمار الامريكى .

ان تاريخ عدوان وتدخل الاستعمار الامريكى فى البلدان العربية فى الشرقين الادنى والاوسط يعود الى زمن بعيد . فهذه المنطقة ذات المركز الاستراتيجى الهام والغنية بالنفط والموارد الكثيرة الاخرى كانت ولا تزال ميدانا يتنافس عليه الاستعمار للنهب . وبعد الحرب العالمية الثانية ، دخل الاستعمار الامريكى هذه المنطقة محاولا ان يحل محل الاستعمارين القديمين البريطانى والفرنسى فى الميدانين السياسى والاقتصادى وغيرهما وان يدخلها ضمن ترتيبات خطته – الاستراتيجية العالمية – ولقد قدمت الولايات المتحدة منذ زمن يعود الى عام ١٩٤٧ مشروعا لممارسة الحكم الاستعمارى الجديد والقيام بعدوان نشط على الشرقين الادنى والاوسط وهو مشروع ترومان السىء الصيت . – وتحت ستار مقاومة ما يسمى بخطر الشيوعية العالمية – دبر الاستعمار الامريكى منظمة حلف بغداد . وفى عام ١٩٥٧ وضع الاستعمار الامريكى مشروعا اخر سىء السمعة لممارسة الحكم الجديد وهو مشروع ايزنهاور . وفى عام ١٩٥٨ ارسلت الولايات المتحدة قواتها الى لبنان للتدخل فيها بشكل علنى ومباشر . وجاء كنيدى فشدد العدوان على البلدان العربية بصورة اشنع وعمل جهده للوقيعة بين البلدان العربية وزاد من النشاطات الهدامة فيها . وجونسون الذى ورث تركة كنيدى يدبر الان تدخلات واعتداءات جديدة ضد البلدان العربية من النواحى المختلفة وبصورة اشد ، وان نشاطات العدوان جارية الان فى تفاقم وازدياد .

ان الاستعمار الامريكي دائما ما يتواطأ مع صهاينة اسرائيل في ممارسة نشاطاته العدوانية ضد شعب فلسطين والشعوب العربية الاخرى . ولقد اصبحت اسرائيل حصن جسر للاستعمار الامريكي في عدوانه على بلاد العرب . ان الولايات المتحدة بمساعداتها الضخمة العسكرية والاقتصادية تؤيد سياسة الصهاينة التوسعية وتشجعها بكل قواها اضرارا بالشعوب العربية. وكما يقول اصدقاؤنا العرب دائما فان اسرائيل هي خنجر غرزه الاستعمار في قلب بلاد العرب. فاسرائيل بالذات هي التي شنت حربها ضد البلدان العربية بتحريض الاستعمار الامريكي واغتصبت الاراضي الواسعة التي هي ملك لشعب فلسطين العربي ، وشردت مئات الالوف من ديارهم . وان الشعب الفلسطيني ظل يناضل دون كلل في السنوات العديدة الماضية من اجل العودة الى دياره واسترجاع حقوقه المشروعة الا انه بسبب العراقيل التي وضعها الاستعمار فان الشعب الفلسطيني ما زال محروما من حقوقه الشرعية ولم يسترجعها بعد ، بل ويتعرض لنكبات جديدة لا تنقطع . والاستعمار الامريكي باستخدامه المستمر اسرائيل لخلق حوادث التعدي على مصالح الشعوب العربية الواسعة يكبد هذه الشعوب الوانا من المصائب.

وبالرغم من ان جبالا كثيرة وبحارا واسعة تفصل بين الشعب الصيني والشعوب العربية الا ان النضال المشترك ضد الاستعمار قد جمع بين قلوبنا وربطها بشكل وثيق واواصر التضامن والصداقة بيننا متينة لن تنفصم عراها . ولقد لاقى رئيس مجلس الدولة الصيني شوان لاي ونائبه تشين يي في زيارتهما الودية الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة والجزائر والمغرب وتونس والسودان ترحيبا حارا وحفاوة قلبية من قبل حكومات وشعوب هذه الدول العربية ، الامر الذي اظهر تماما تلك الصداقة ومشاعر المحبة العميقة بين الشعب الصيني والشعوب العربية - وقد عبر الرئيس شوان لاي في مناسبات كثيرة اثناء زيارته لهذه الدول عن تاييد الشعب الصيني لنضال الشعوب العربية ولمطالب الشعب الفلسطيني باسترداد حقوقه المشروعة ، كما عبر الرئيس شوان لاي بصورة جدية عن الموقف الذي تتمسك به الحكومة الصينية دائما في معالجة علاقاتها مع الدول العربية وهو : انها تؤيد الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار ولكسب وتامين استقلالها الوطني ، وتؤيد حكومات الدول العربية في اتباع سياسة السلام والحياد وعدم الانحياز ، وتؤيد الشعوب العربية في رغبتها في تحقيق التضامن والوحدة بالشكل الذي تختاره لنفسها ، وتؤيد الدول العربية في جهودها لتسوية منازعاتها عن طريق المشاورات السلمية ، وتؤمن بان سيادة الدول العربية يجب ان تحترم من قبل الدول الاخرى وان التعدي او التدخل من اى جانب يجب ان يقابل بالمعارضة . اننا نؤيد الموقف الذى عبر عنه الرئيس شوان لاي تاييدا تاما ونعيد التاكيد هنا بان الشعب الصيني سيؤيد بثبات ودون تردد - كما فعل في الماضي - الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار والحكم الاستعماري الجديد والقديم طبقا لهذا الموقف .

وتواجه سياسات الاستعمار الامريكي العدوانية والحربية في الوقت الحاضر العقبات والمناهضات في كل مكان ، واصبحت أيامه عسيرة بالمزيد وبينما لا يزال جونسون الذى ورث تركة كندي يشدد نشاطات العدوان والحرب في كل مكان ، من جهة يلوح من الجهة الاخرى بغصن الزيتون الذابل باستمرار ، غير ان ما عجز كندي عن تحقيقه سوف لا يحققه جونسون كذلك ، كما ان جونسون لن ينقذ الموقف المتدهور الذى فشل كندي في انقاذه . ان كافة الدول والشعوب التي تتعرض لعدوان الاستعمار الامريكي وسيطرته وتدخله واضطهاده آخذة كلها في تكوين جبهة متحدة اوسع فاوسع لمحاربة الاستعمار الامريكي . واننا على يقين بان شعوب العالم ستحرز انتصارات اكبر فاكبر على الدوام في نضالها ضد الاستعمار الامريكي كما اننا على يقين بان نضال الشعوب العربية لا بد ان يحبط شتى المؤامرات التي يدبرها الاستعمار برئاسة الولايات المتحدة وان يحرز انتصارات اكبر فاكبر .

وختاما لنهتف :

أيدوا بحزم الشعوب العربية في نضالها العادل ضد الاستعمار والحكم الاستعماري القديم والجديد !

أيدوا بحزم الشعوب العربية في نضالها العادل ضد عدوان الاستعمار الامريكي وتدخله!

أيدوا بحزم شعب فلسطين في نضاله لاسترداد حقوقه المشروعة والعودة الى دياره !

النصر للشعوب العربية !

عاش التضامن والصداقة بين الشعب الصيني والشعوب العربية في غمرة النضال ضد الاستعمار !

مجلة العودة

صدرت مجلة - العودة - بعددها الاول بتاريخ ١٦ مارس - اذار عن لجنة فلسطين المنبثقة عن الجمعية العربية بجامعة تكساس بالولايات المتحدة الامريكية .

وقد حوت معلومات موجزة ومركزه عن هدف المجلة وعن مؤامرة تحويل نهر الاردن وعن معسكرات اللاجئين ... ويتولى هيئة تحريرها الاخوة : ظهير سامي نهاد - محمد النيرب - محمود اللبابيدى .

من اين انت ؟ !

وجف في حلقي الجواب
أنا لاجىء مشرد
أنا لست من هنا
أنا نبتة قلعت من الجذور
أن شئت فاطردني
ماذا يضير الشاة ان سلخت
انى أرى عينيك مشفقتين
النار في كبدى
أغمض عيونك يا أخي
لا تلتفت الى
أنا ذاهب وحدى
لا ترفع السكين
لا تبتئس ، أنا لست طاعون
ولا مرض وبيل
أرضى هناك ... هناك في الافق القريب

لم يبق لى غير الحنين
وجذوة من نار ثورة
قد ضاق صدرى
أرجوك ... شيئا من هواء
كي أوقد الجذوة
لا تعطنى حطبا ...
من ذاتي الوقود
من لحمي الوقود
من عظمي الوقود
لا تعطنى حطبا
لا تطفىء النار
أرجوك ....
شيئا من الهواء

« ابن الجرمق »

من أحاديث فلسطيننا

ـ المنطلق والهدف ـ

هذه الروح المتوثبة تعمر كل قلب فلسطيني .

هذه الدفقة من الوعي تدب في عروق الشعب الفلسطيني .

هذه النظرة المستهدفة تصافحك كلما التقيت بوجه فلسطيني .

هذه اليد المصممة تمتد الى الجباه لتسكب عليها البرء وتمسح اثار الجراح وذل الهزيمة .

كل ولئك علائم الصحة وبشائر الامل بالعود المنشود الى الربوع الحبيبة .

على أن لكل مد مبدأ وطريقا وغاية وقد آن لنا أن نحدد الهدف ونرسم الطريق وننطلق انطلاقة الواثق ، المصوب نظره الى الهدف المنشود ، المحيط بكل ما في الدرب من وهدات ومنعرجات وأشواك .

ولكي لا نقع في ايدي قطاع الطرق كما سبق أن وقعنا مرارا .

ولكي لا تدمينا الاشواك وتبتلعنا المنعرجات .

ولكي لا تتشعب بنا الطريق عند كل مفترق

ولكي لا يولي بعضنا ظهرهم لبعض

من اجل كل اولئك علينا أن نعرف من أين نبدأ والى أين نتجه وأي هدف نقطف ؟

أما الهدف فما يختلف فيه اثنان . انه العودة المظفرة الشامخة الكريمة الى الوطن الحبيب فلسطين بعد ان يتم تطهيرها من العدو الدخيل .

وأما الطريق فشائك وعر وانا مذللوه بعزيمة شعبنا الابي وتصميمه الصادق .

وما نحب أن نحدد معالمه الان ويكفينا أن نعرف **نقطة الانطلاق** بعد أن قضينا ستة عشر عاما ويزيد فريسة للاوهام والضلال والامل الكاذب الخداع .

ان نطلاقتنا ينبغي أن ينبع من وعينا التام لعميق بأننا ، أيها الفلسطينيون **أصحاب قضية** ـ قضية ولا كالقضايا قضية تعقدت فيها العوامل ، وتشابكت المصالح وتداخلت المطامح ولمنازع واشتجرت الاراء ، حتى غدا لها وجوه عدة يتناول منها أعداءنا ـ وما أكثرهم ـ الوجه لذي يناسبهم في كل مرحلة مما يزيد في تمييع قضيتنا واضاعة جوهرها الحقيقي واختلاط أهدافها ووسائلها .

وما من احد يستطيع أن يجلو وجه القضية الصحيح ويقيمها على دعائمها السليمة سوى الفلسطينيون أنفسهم فلقد **آن للفلسطينيين أن يمسكوا زمام المبادهة** وأن يشرعوا في تعبئة قواهم من أجل خوض معركة الكرامة والتحرير ... **على أن تكون هذه التعبئة ذاتية نابعة من الداخل غير تابعة لاحد ، تتجه الى العمل الفعال المجدي الثوري ، لا تغرها المظاهر ، ولا تلقي بالا الى المجاملات والرسميات تصرف طاقاتها في دفع الثورة الى حيز الوجود ، وترفض باباء أن تكون مطية لكسب سياسي أو وسيلة لتشتيت الطاقات في الهيئات** ـ وما اكثرها ـ في الهيئات يخيل للمرء فيها أنه يعمل وما هو بعامل وأنه يناضل وما هو بمناضل ، انما هو طاقة تفرغ في غير مجالها جهد يضيع عبثا .

ان الفلسطينيين لهم تجربة سابقة مريرة . وليس في نيتهم أن يكونوا وقودا لنار تجربة جديدة تستنفد ما عندهم من قوى . انهم لا يريدون ن يأووا الى هياكل مزخرفة بالاحلام . انهم لا يثقون بالكلام . والكيان الفلسطيني يفهمون منه أن يكون وثبة الى الامام ودافعا الى بدء لثورة ومحو العار . انهم يرفضونه اذا أتى شكليا ، يرفضونه اذا كان الهدف منه امتصاصا للطاقة الفلسطينية المتفجرة او تجميدا لها ، يقاومونه ذا رمى الى الانحراف بهم عن الثورة مقابل مساومات وترضيات ونحن اذ نلح على هذه النقطة نعلم حق العلم أن هناك من يخشى يقظة أبناء فلسطين ووحدة كلمتهم وتفتح بصائرهم وتكاتف سواعدهم **وأننا في معركتنا من أجل الوحدة الوطنية وتعبئة الطليعة الفلسطينية ينبغي أن نحسب حسابا للعراقيل من الداخل كما نحسب حساب العدو الجاثم في أرضنا الحبيبة .**

والمنطلق ، بعد ، ينبغي أن يكون حازما صلبا متينا متماسكا ، وما دام هو المنطلق الصحيح فليكن بدون تردد، ومن أجل ذلك نرى أن تكون البداءة **مستانية متمهلة رصينة حازمة** تقوم على **صفاء النفوس والتكريس للهدف** ، ولتمح هذه البداءة ما قبلها وما حولها ، **ولينس الفلسطيني كل شيء سوى أنه فلسطيني** ـ انسان منكوب مشرد مضيع يتربص به العدو ليجهز على البقية الباقية منه وينظر اليه الاهل والصديق نظرات لا يستريح لها الانسان الكريم ،وخيرهم من يشفق على هذا الكائن ويرثي له ولكنه لا يحترمه ، وفيهم من يحمله المسؤولية كاملة وببساطة ـ اين انتم من الجزائريين ـ ، وأما النفر الاخير المقتدر فقد تلاعبوا بمصيره وما زالوا وسيظلون اذا لم يكن هذا التكريس وذلك المنطلق السليم .

ـ سيف ـ

من صندوق البريد

من الاخ حسان عنتباوى ـ الدوحة ـ قطر ص٠ب ـ ٨١ ـ

منذ سنتين كنت أتابع صدور ـ مجلة فلسطيننا ـ بأعزاز وفخر كبيرين ٠ لانى كنت أشعر أنها رأيى ورأى الكثيرين من أبناء فلسطين وكنت أشعر أنها صوت ثائر مدوى يزرع الثورة فى النفوس وينشر الوعى فى العقول ويبث الامل فى النفوس والقلوب ٠ وللاسف أنقطعت المجلة فترة طويلة عن الوصول الى المكتبة لتى كانت تصلها فى الدوحة ٠ الى أن رأيت عددا من آب سنة ١٩٦٣ وعرفت أنها لا تزال تصدر حسب الظروف ٠ ورأيت أن أتصل بكم لعلى أعرف طريقة أتابع بها صدور ـ فلسطيننا ـ ٠ وهل هناك اشتراك محدد أم غير ذلك ؟ وهل استطيع الحصول على الاعداد التى صدرت ولم تصلنى ؟ ٠

« فلسطيننا » ٠

١ ـ بارك الله فيك وفى شعورك الطيب نحو مجلتك ، مجلة كل فلسطينى وعربى ثائر يا أخ حسان عنتباوى ٠

٢ ـ لا يوجد للمجلة اشتراك محدد ولهذا سبب هو نفسه السبب الذى انقطعت المجلة من أجله عن الوصول الى كثير من الاخوة فى البلاد العربية٠

٣ ـ تأمل المجلة بعد مؤتمر القمة العربى الذى أنعقد فى القاهرة أن تكف أكثر الدول العربيةعن ملاحقتها أو مصادرتها او منعها من الدخول فأنها لا تحمل سوى لواء القضية الفلسطينية ـ حرة ـ غير منحازة ولا تابعة وعندئذ سوف تعود المجلة للوصول بانتظام الى كل قرائها ان شاء الله ٠

تحية ثورية من أخ لكم فى النكبة وشريك فى المصير ٠

ممن يتعطش للجندية فى عمل جدى حاسم على ارض فلسطيننا ٠ من أخ متجاوب ومقتنع بالطرق السليمة التى رسمتموها للعودة ٠ من أخ مشترك معكم ـ دون سابق معرفة ـ بالشعور والتفكير والاحاسيس ايمانا منى بأننا كلنا اخوة نعمل قلبا واحدا ويدا واحدة دون كلل او ملل ليوم الثأر ٠ لليوم لمنتظر على بطاح فلسطين٠حتى الموت من اجل وطننا السليب ارجو اعتبارى اكثر من قارىء لمجلتنا ـ فلسطيننا ـ واكثر من مؤيد للطريق المرسوم ٠ بل احد الجنود لذين يتطوعون للعمل ومن اسرعهم فى تلبية نداء الواجب حين تدق الساعة معلنة حى على الكفاح ٠ عندما يثور البركان وينتصب شعبنا ماردا جبارا يتحدى كل قوة تقف فى طريقه فيعصف بالدخلاء الغاصبين ويحرق بهم الارض ويغسل بالدماء الزكية الطاهرة عار النكبة ويمزق اردية الخذلان ٠

ولا فخر اذ اقول بأن على جسدى كثر من دليل واكثر من وسام من اوسمة الفخار فى معارك سنة ١٩٤٨

واظننى على حق ان طالبت بأن اعتبر احد لمناضلين المنضوين تحت لواء هذه الحركة و لعاملين من اجل فلسطين وذاك حقى الذى ارجو ان يقترن بحسن ثقتكم ٠

اعاهدكم على الاستمرار بالوفاء والبذل والتضحية من اجل فلسطين ٠ وان كنت لا أملك المال الا انى على الاقل أملك الروح ٠ فيما يلى بيانا شخصيا٠

الاسم : نجيب محمد زيدان

المولد : قرية قاقون ـ قضاء طولكرم سنة ١٩٢٢ لاجىء فى مخيم طولكرم ٠

الاقامة الحالية : الكويت ٠

ومن الاخ محمد اسماعيل ـ المانيا الغربية ـ منهايم ص٠ب ١١٦٢

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أحييكم تحية الثائر للثائر، أحييكم تحية التقدير لما تقومون به من عمل بطولى تحررى من أجل أمتكم ووطنكم المسلوب فلسطين ٠ وأننا معكم فى كل لحظة ، أننا معكم بدمائنا وكل ما نملك أمامكم فى ساحة المعركة والتجمع ، أمامكم فى العمل من اجل أمتنا وأبراز كياننا ٠ وهذه الرسالة من شاب فلسطينى عربى ثائر حكم عليه الدهر أن يبتعد لمدة عن أرض الوطن الحبيب الى المانيا الغربيةحيث أتابع دراستى من أجل خدمة أمتى ووطنى الحبيب، ولذا كانت الامكانيات لدينا ضعيفة للوصول والتعرف على ما تقومون به من عمل بطولى ، فطالما بحثنا عن أحرار أمتنا ٠ ونحن على العهد ، نعاهدكم ونعاهد الله على العمل والثأر ـ والله يعلم ما فى لصدور ـ ٠ مع العلم أنه لدينا تنظيم شعبى عربى فلسطينى أيضا فى المانيا حيث قمنا به من مدة سنتين حيث وجد عدد كبير جاءوا للعمل فى المانيا من أبناء أمتنا وما زلنا نعمل وعلى العهد باقون ٠ والله معكم ٠

« فلسطيننا » ١ ـ تحية طيبة يا اخ محمد اسماعيل فى المانيا ٠٠٠ ندعو لكم بالتوفيق والنجاح بدراستكم فأن لوطن فى حاجة لكم فى كل حين٠

٢ ـ حيا الله فيكم هذه الهمة العالية وسدد خطاكم فى تنظيمكم الشعبى الذى يدل على الوعى والاخلاص

٣ ـ ما طلبتم من أعداد سيصلكم ان شاء الله ٠

ولى الاخ نائل سليم فى المملكة العربية السعودية فى الرياض ص٠ب ٧٤٥ نأمل أن نرسل لكم الاعداد التى تنقص مجموعتكم ونشكر لكم حسن ثقتكم ٠

ـ٣ـ

التجربة الكوبية

أخي ابن فلسطين

تقدم لك فلسطيننا دراسات ثورية لتثقف نفسك ثوريا تهيىء

نفسك لليوم الموعود فهناك شعوب كثيرة غلبت على امرها لفترة وناضلت حتى استردت

حقوقها ... هناك شعوب ناضلت ضد زحف الاعداء ، وهناك شعوب ناضلت ضد

الطغاة ... وشهد التاريخ دوما بأن الشعوب هي التي تنتصر وأعداء الشعوب تسحق دوما ويبقى

المجد والسؤدد للشعوب الظافرة .

وها نحن نقدم لك في فلسطيننا مجموعة من التجارب الثورية التي خاضتها الشعوب ضد اعداء الحق والخير ، ونبدأ اليوم بالتجربة الكوبيـه لترى يا ابن فلسطين ماذا يفعل الثوار ضد اعداء الوطن مهما عظمت قوة العدو ورهبته ، وتجربة الجزائر البطلة التي توجت العرب

بأكاليل الغار ، واستعادت لهم كل المعاني التي فقدوها ستكون خير الدروس

لكل شعب ظلم وامن بالحرية ، وجزائرنا العظيمة وقادتها الابطال نبراسنا المنير والهامنا الهادف الحي ،

وأغاريد اطفالنا وثوارنا الابطال .

« فلسطيننا »

المبادىء العامة لحرب العصابات :

اثبتت التجربة الكوبية خطأ من يشعر بالحاجة الى الانتظار حتى تكتمل الظروف الموضوعية والذاتية المأثورة ، بدلا من العمل على تعجيل مثل هذه الظروف ببذل الجهد المتواصل . وبالطبع فلن تخلق العصابات وحدها جميع متطلبات وشروط الثورة ولا بد من وجود ادنى مستوى من الظروف المسبقة للثورة التي يحتاجها لاشعال الشرارة الاولى . لا بد من اطلاع الشعب على مساوىء الحكم . ومن المفضل ان يكون العدو هو البادىء في تمزيق الوئام والسلام في البلاد .

صحيح ان اختلاف العوامل الجغرافية والاجتماعية في كل دولة عن الاخرى بما يجعل اساليب واشكال حرب العصابات مختلفة ولكن القوانين الاساسية هي نفس القوانين في جميع حروب العصابات .

اننا نرى من واجبنا ان نبين الاعتبارات الاساسية للخروج بنظرية لتحديد النتائج واستخلاصها من تجربتنا لصالح الشعوب التي تحارب في سبيل حريتها .

ان حرب العصابات هي حرب الجماهير والعصابات هي النواة المسلحة فيها . هذا ويجب عدم التقليل من شان العصابات المحاربة بالنسبة للجيش المقاوم لان العكس هو الصحيح . ان الانسان يلجأ الى حرب العصابات عندما يكون مضطرا من قبل أناس اكثر منه عددا وعدة . لذلك لا بد ان يمد الشعب لهذا

المحارب العصابى المساعدة القلبية العميقة كأساس ليبدأ عمله . **ان المساعدة الشعبية لا يمكن الاستغناء عنها .**

لنأخذ مثلا قطاع الطرق ، انهم يمتلكون كل صفات رجل العصابات :- التجانس ، احترام قائدهم ، الشجاعة دراية بالمسالك والطرق ، فهم عميق بالتكتيك . **ولكنهم مع كل هذا يفتقدون شيئا واحدا ، مساندة الشعب .**

والسؤال الثانى : لماذا يحارب رجل العصابات ؟ . **ان رجل العصابات** مصلح اجتماعى . انه يحارب تلبية للاجتماع الشعبى ضد الطغاة ، انه يدفع بنفسه بكل قوته ضد كل شيء يدعم الحكم القائم .

اذا قمنا بتحليل تكتيك حرب العصابات ، نرى ان لا بد من ان تتوفر لرجال العصابات دراية وافية بطبيعة الارض التى يعملون عليها ، وسبل الوصول والنجاة والهرب ، وامكانية القيام بمناورات سريعة مساندة للشعب ، ثم امكانية الاختفاء . كل هذه الشروط تشير الى المناطق الريفية . وبكلمة اخرى فان حرب العصابات هى حرب الفلاحين .

ان هذا النوع من القتال يغذى نفسه بنفسه ونتيجة لذلك تتحول حرب العصابات الى حرب المواقع كلما زادت قوة وعدد الوحدات المقاتلة . ان امكانية هذا التحول كبيرة بوجود الفرص السانحة لتحطيم العدو بقدر المستطاع . لذلك لا تقاتل فى معركة خاسرة . وهكذا فان الظروف وارادة النصر كثيرا ما تجبران الانسان ان ينسى افكاره الرومانتيكية والروح الرياضية فى القتال .

ان الاستراتيجية والتكتيك العسكريين يشرحان كيف تعى الجماعات اهدافها وتستغل كل نقطة ضعف فى العدو . واذا لم تفد الحيلة فان ذلك يعنى ان العدو متيقظ ولا يمكن ان يؤخذ على حين غرة . وبما ان العصابات بيدها زمام قيادتها وبما ان العدو لا يستطيع حماية كل المناطق **فان عنصر المفاجأة دائما ممكنا . وان مهمة العصابات هو استغلال هذا العنصر .**

ان فكرة الناس عن حرب العصابات تتمثل فى -أضرب واهرب- هذ صحيح **اضرب واهرب وانتظر ثم طارد العدو اضرب مرة اخرى واهرب وكرر عملك هذا عدة مرات لا تعط العدو وقتا للراحة وهكذا فانك تحقق اهداف حرب العصابات .** من الواضح ان حرب العصابات هى الخطوة الاولى فى حرب التحرير بعد ذلك يزداد حجمها الى ان تصبح العصابات جيشا عاديا ، ساعتها يكون مستعدا لتوجيه الضربة القاضية .

ان رجل العصابات هو قائد نفسه ويجب ان لا يضحى بنفسه فى المعركة ان رجل العصابات يهب حياته لتحقيق هدفه وليس مجرد الدفاع عنه .

وهكذا فان ماهية حرب العصابات هى تحقيق المعجزة عن طريق نواة او حفنة من الرجال يتطلعون الى ما وراء اهدافهم التكتيكية ، ليصبحوا حماة المعركة الجماهيرية لتحقيق مثل الشعب واقامة مجتمع جديد منهين سلطة القديم ومحققين العدالة الاجتماعية .

ان حرب العصابات قدر فى حد ذاته . **ان عظمة هذه الحرب تكمن فى المثابرة ضد اضخم العقبات .**

الاستراتيجية فى حرب العصابات:

تعنى الاستراتيجية حسب منطق الثورة تحليل الاهداف التى نسعى لتحقيقها .

.. قدر ما سوف يقوم به العدو وعدد رجاله وتحركاته ، المساندة الشعبية وسلاحها وقيادتها ، بعد ذلك ضع خطة استراتيجية على هذه العوامل وتذكر ان الهدف النهائى هو تدمير جيش العدو .

اذا تمت هذه الدراسة فقد تم لنا تقدير وتحليل الاهداف فمن الضرورى بعد ذلك وضع الخطط والتدابير للوصول الى الهدف النهائى . يجب وضع الخطط مسبقا ولكن فى الامكان اجراء تغيير او تعديل عليها حسب الحاجة خلال القتال لتتلاءم مع الظروف غير المرئية والتى يمكن ان تقع . **تذكر دائما ان اكبر مورد سلاح للعصابات هو العدو نفسه . فاذا كان لديك الخيار استعمل نفس اسلحة العدو ، لان اكبر الاخطار تكمن فى نفاذ ذخيرتك ، وهذا ما يجب الحصول عليه من العدو .** تتكبد العصابات فى البداية بعض الالام من استشهاد بعضها وغيره . ومع الزمن تتعود على هذه الحياة اليومية المألوفة ويصبح رجل العصابات بشكل غريزى يشتم رائحة العدو ويطرد كل قوى معادية تحاول اصطياده . فيأخذ مواقع حصينة بعيدة عن متناول العدو او انه يجمع العدد من قواته التى لا يجرؤ العدو على مقاومته لها وهنا يبدأ رجل العصابات بحملات الانهاك للعدو . وتبدأ فى اقرب الاماكن من عمليات مقاومة العصابات بعد ذلك ياخذ فى التوغل بمناطق العدو لمهاجمة مواصلاته وارباك قواعده .

البقية صفحة - ٣١ -

* *

فلسطيننا ...

* *

نداء الحياة لشعب فلسطين

- **نداء الدم والضحايا ... وصرخة الثأر للوطن السليب ..**
- **بعيدة عن الحزبية وتنادى بالوحدة الوطنية ..**
- **من اجل حياة كريمة لشعبك ..**
- **حتى تحشد القوى لمعركة الثأر ...**
- **حتى تبعث الهمم من اجل الثورة ..**

باب الفكر

«بروتوكول صهيون»

بقلم :

ابو رائـد

- ٤ -

«اخي القارىء العربى نقدم لك على هذه الصفحات تحليلا لاهداف الصهاينة من خلال « برتوكول صهيون » الذى يبين للامة العربية النوايا الخبيثة للصهيونية العالمية ونحن اذ نقدم هذا التحليل لا نريد أن نزيدك كرها لليهود بل أن تخطط كما خططوا وأن تؤمن أن العاطفة وحدها لا تجدى فى عودة الوطن السليب»

١ - ان الناس الفاسدى الخلق يفوقون فى عددهم اولئك الذين تتسم طباعهم بالنبل والشرف .

* *

٢ - الحق يكمن فى القوة والقوة تكمن فى المال والعلم .

* *

٣ - ان الحرية السياسية ليست حقيقة وانما هى فكرة .

* *

٤ - قوة الجماهير الغاشمة لا تحتمل ان تظل يوما واحدا بغير قائد .

* *

٥ - ليس فى البشر من يستطيع استخدام الحرية بحصافة وحكمة .

* *

٦ - لا اخلاق فى النضال .

* *

٧ - فى النضال يجب الا نتردد فى شراء الذمم والغدر والاحتيال ما دام ذلك يخدم قضيتنا .

* *

٨ - ان مجرد امكان عزل ممثل الشعب اى شعب يجعلهم خاضعين لنا ويجعل اختيارهم متوقفا علينا .

قوة الجماهير الغاشمة لا تحتمل أن تظل يوما واحدا بدون قائد .

هذا هو النص الرابع من النصوص المهمة التى وردت فى البروتوكول الاول من بروتوكولات صهيون ولا بد لنا من أن نوضح ان هذا النص جدير ببحث جذوره وظروف استنباطه كرأى .

فلو رصد الانسان ، أى انسان كل أنواع الخدمات التى يبذلها لغيره، لتبين له أنها لا تعدو نوعا او نوعين من أنواع الخدمة الحقيقية . فمثلا النجار يعطى للاخرين خدمة واحدة .. وهى صنعته .. كذا الحداد... كذا المدرس ... والمهندس والطبيب ... لكن اذا رصد الانسان احتياجاته لخدمات الاخرين ،فسيرى انه بحاجة الى الكثير منها .

مما تقدم يظهر ان علاقات الافراد فيما بينهم علاقة مصلحية أولا ... وبما ان الفرد بطبيعته يحب ان تتغلب مصلحته على مصالح الاخرين ، ومنعا لوقوع الصدام بين الافراد ، وحبا فى تنظيم هذه المصالح المتبادلة وجعلها مصالح متبادلة متعاونة **كان لا بد من قوة يخضع لها جميع الافراد ... تكون دائما هى المشرفة على علاقة الناس بعضهم ببعض .**

أن العائلة الاولى خضعت للقوى .. والقبيلة الاولى خضعت للقوى الغنى ، وتدرج الخضوع الى أن صار خضوعا للدين ، ثم تطور تحت ضغط النمو والحضارة حتى صار خضوعا لسلطة القانون ، بالاضافة الى ما تركه التراث الانسانى فى نفوسنا من عادات وتقاليد

وعرف ٠

أن القوانين أيا كانت لا تأخذ قوتها من ألفاظها وجملها ولكنها تكتسب أحترامها من السلطة التى تنفذها وبذلك نرى أن وجود القانون وحده لا يكفى لتحقيق العدل والامن ٠ والسلطة هذه لا بد من قوامين عليها ولا بد لهؤلاء الرجال من قائد ينسق الجهود ويشرف على التنفيذ ٠٠٠

أن وجود القائد أمر طبيعي ومقبول من الجميع ٠

سبق وذكرنا أن علاقة البشر بعضهم ببعض علاقة متداخلة ومتصلة ومتحركة ومن طبعها الخلاف ٠٠٠ أن كل عضو من أعضاء المجتمع هو قوة ومصدر عطاء ٠٠ أن مهمة القائد هى تنظيم هذه العلاقة ورعايتها وتوزيع العدل والحق بين الافراد ٠٠٠ أن ضبط العلاقة بين ما يعطيه الفرد وما يحق له أن يأخذه هى المهمة الاولى للقانون وللسلطة التى تشرف على تنفيذه وللقائد ٠٠ رأس السلطة ٠

فلسطين والجزائر

بمناسبة أسبوع – فلسطين – الذى جرى فى الجزائر الشقيقة بتاريخ ٢١ شباط فبراير سنة ١٩٦٤ اصدرت لجنة التوجيه والاخبار – اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنى بمعاونة مكتب فلسطين فى الحكومة الجزائرية عددا ممتازا من – فلسطيننا – عرفت مقالاته مبادىء القضية الفلسطينية وتاريخ فلسطين القديم والحديث والمؤامرات الصهيونية الانكلو – أميركية على الشعب الفلسطيني – وموضع القضية الفلسطينية فى المحيطين العربى والعالمى وقضية تحويل نهر الاردن ٠ وقد صدر العدد بـ ٦٤ صفحة بالحجم الكبير ٠ ومجلة – فلسطيننا اذ تحيى الجمهورية الجزائرية حكومة وشعبا واذ تشكر لجنة التوجيه والاخبار – اللجنة المركزية لجبهة التحرير تعاهد أبطال الجزائر على المضى قدما فى درب الثورة ٠٠٠ الطريق الوحيد الى وطننا السليب ٠

– ٥ –

ليس فى البشر من يستطيع استخدام الحرية بحصافة وحكمة ٠

ان الحرية فى المحاولة الفكرية الاولى هى نتائج لتقدير ذهنى لحال أو وضع معين ٠٠٠ وهذا التقدير الذهنى يخضع لعدة عوامل خارجية وداخلية تؤثر على نفس الانسان ٠ والحرية من حيث هى تقدير ذهنى تكون دائما وأبدا موضوعا للالتباس وبالتالى ستكون كل استعمالات الحرية موضوعا للالتباس والخلاف ٠

فلو صورنا ان مجال الحركة لدى كل فرد هو دائرة ذات قطر معين يصور حدود حرية هذا الفرد ٠٠٠ فسنرى أن دوائر الحرية لعدة أفراد هى دوائر متداخلة ، أى انه لا بد من وجود مجالات وحدود للحرية مشتركة بين الافراد ، هذه المجالات المشتركة هى دائما محل نزاع وخلاف ٠٠٠ هذا ما تقوله حكماء صهيون بغية استغلال هذا الخلاف لصالحهم

أن الخلاف كالخطأ طبع من طبائع الحياة لا يمكن أن نتفاداه ومحاولات الانسانية متكررة دائما لتضييق شقة الخلاف بين حدود حريات الافراد فيما بينهم فلا يعيب البشرية أن تختلف **ولكن يعيب البشرية ان لا تحاول أزالة الخلاف ويعيب بعض أفرادها الاشرار أن يوسعوا شقة الخلاف هذه ويستغلوها لصالحهم ٠**

أن حكماء صهيون كغيرهم من عقلاء الناس توصلوا الى النتائج والاراء السابقة ولكن الفرق ان عقلاء الانسانية توصلوا الى هذه النتائج لصالح البشرية عامة ٠٠٠ ولكن حكماء صهيون توصلوا **اليها لمحاولة استغلالها وتحريفها لتخدم مصالحها فقط ٠٠٠ فاذا كان الناس لا يستطيعون ولا لحظة البقاء بدون قائد فلتضع هى القائد الذى تريد ليخدم مصالحها واذا كان الناس لا يعرفون كيف يستخدمون حريتهم فلنعطهم مزيدا من حرية الخلاف حتى تنفذ من وراء الخلاف للسيطرة على البشرية جمعاء ٠**

ان عدد الضحايا الذين خسرناهم ونحن نخرج من فلسطين اكثر بكثير من الذين خسرناهم ابان معاركنا مع اليهود

* *

ان وجود حركة مقاومة سرية كفيل بالنهاية بدك هيبة الحكم فى اسرائيل ٠

* *

ان منتجى النفط فى الشرق الاوسط اقوى من اوروبا لانهم يستطيعون ان يتحملوا فقدان النقد اكثر مما تستطيع اوروبا ان تتحمل قحط النفط ٠

* *

اليس من العار ان يقعد صاحب الحق السليب والبيت المنهوب والشرف المهان والدم المسفوح والعرض المباح على قارعة الطريق يذرف الدمع كالنساء ٠٠٠ وينتظر حتى يسمح له ان يمارس حقه فى أن يموت ليحيا هو ومن بعده احفاده ٠

* *

يجب ان نثبت للملا اننا لسنا كالماشية التى ان وجدت المرعى وملأت البطون استكانت واستفاءت ظل شجرة لتبدأ تجتر الذكريات ٠٠٠ ذكريات الوطن السليب ٠

فلسطين التى عاشت تجاهد باسم كل عربى لكى لا تسقط يجب ان لا يتخلى عنها اى عربى بعد ان سقطت ٠



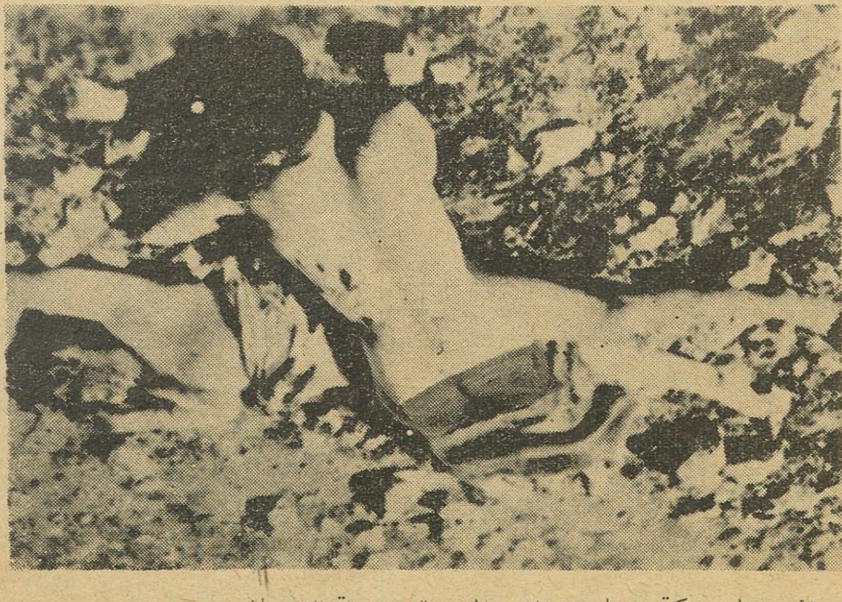
رئيس وزراء دولة العصابات يرد على مقررات مؤتمر القمة العربى

فى اعقاب صدور قرارات مؤتمر القمة العربى ادلى ليفى اشكول رئيس وزراء دولة العصابات ببيان ملىء بالمغالطات والدجل امام الكنيست فى ٢٠ يناير سنة ١٩٦٤ يرد فيه على مقررات المؤتمر حول مياه نهر الاردن وفيما يلى نص البيان :

اجتمع فى الاسبوع الماضى رؤساء وممثلو ثلاث عشر دولة عربية فى القاهرة بناء على دعوة الرئيس المصرى للبحث فى وسائل تخريب مشروع المياه الاسرائيلى - كذا - وفى نهاية المؤتمر صدر بيان يتضمن هجوما وتهديدا ضد اسرائيل ويشمل تبنى قرارات فى المجالين العسكرى والفنى . وقد فسر الامين العام للجامعة العربية فيما بعد ما كان غامضا من البيان . فقد اعلن عن انشاء اجهزة عسكرية وادارية ومالية لتنفيذ ما اسماه بالمشروع العربى لمياه نهر الاردن والذى يهدف الى تحويل روافد الاردن لمنع المياه من الوصول الى الاراضى الاسرائيلية وبالتالى زيادة نسبة الملوحة فيما يتبقى من المياه .

لقد مرت عدة ايام على انفضاض مؤتمر الرؤساء العرب ومن الجدير بالاهتمام تحذير العالم من المعانى المؤسفة للقرارات التى اتخذت والبيانات التى صدرت فان كل الدول التى اشتركت فى المؤتمر اعضاء فى هيئة الامم المتحدة وتطبيقا لمبادىء الامم المتحدة فان امل الانسانية هو التخلص من كابوس الحرب وبناء عالم افضل على اسس من العدالة والقانون والسلام ! وقد اصبح العالم اخيرا حساسا بالنسبة للتخلص من التوتر العالمى والاقليمى ولتجنب خطر العنف المسلح . ان التطلع من اجل احلال السلام ينبع من قلوب البشرية جمعاء واصبح شائعا فى كل البلاد والقارات . وفى نفس هذه الايام يعلن رؤساء الدول العربية بوضوح انهم خططوا لاعمال عدوانية ضد دولة لها نفس الحقوق فى الاسرة الدولية ! ويعلنون عن عزمهم على احياء هذه القرارات وتنفيذها .

اننا نجد انفسنا نواجه مفاهيم عن العلاقات الدولية ليس لها مثيل فى عصرنا هذا . انها تسير فى خط مناقض لتيار التفكير الدولى فى ايامنا هذه والذى يتركز حول تخفيف حدة التوتر ودعم السلام . ومع ان النتائج الفعلية لمؤتمر القاهرة لم تتضح بعد الا انها اوضحت الاهداف العدوانية والتخريبية التى تستهز ضمير كل محب للسلام - كذا - ! لقد تحرك ثلاثة عشر رئيس دولة للاجتماع والمداولة ومن المحزن ان لا يكون هدف اجتماعهم التقدم الاجتماعى والاقتصادى لعشرات الملايين من شعوبهم وكم هو مفزع ان يكون الهدف الذى جمعهم هو تعطشهم للعدوان على دولة مجاورة ، لقد كشف مؤتمر القاهرة الصورة العامة للعداء لاسرائيل ولكن الموضوع الرئيسى الذى بحثه المؤتمر كان مشروع المياه الاسرائيلى . وبخصوص هذه النقطة فقد توصل المؤتمر الى نتيجة مزدوجة وهى اعطاء صورة مشوهة عن مشروع قانونى بناء - كذا - والاعلان عن خطة تخريب مبنية على السلبية والحسد وخرق القانون والعدوان الصريح - كذا - ان الدعاية العربية تحاول تصوير مشروع المياه الاسرائيلى على انه برنامج مجحف وغير قانونى



- اسرائيل المتمسكة بمبادىء الامم المتحدة وشرعة الانسان -

دير ياسين

وعدوان على مصالح الدول العربية ۰ ولكن ليس هناك ذرة من الحقيقة فى هذه الصورة فان حملة التشويه هذه تتغافل عمدا عن تاريخ المشـــروع واسسه القانونية والحقائق الصحيحة

فمنذ احد عشر عاما وافقت الدول العربية واسرائيل على وساطة الرئيس الاميركى الــذى ارســـل ـ اريك جونستون ـ الى هذا الجزء من العالم كممثل شخصى له لمحاولة ايجاد خطة اقليمية موحدة للاستفادة من ميــاه الاردن واليرموك والروافد ۰ وعنـــد بدء المباحثات قدمت الدول العربيـــة واسرائيل مشروعين منفصلين لتوزيع مياه الاردن واليرموك ۰ واستمـــرت مباحثات جونستون فى كل من الدول العربية واسرائيل ثـلاث سنـوات ۰ وبعد مناقشات مطولة مرهقة اشترك فيها مهندسون عرب واسرائيليـــون ودوليون اعلن جونستون مشروعـــا اقليميا موحدا مبنيا على القواعـــد والمبادىء فى القانون والاجـــراءات الدولية وقد منح المشروع لكل مـــن سوريا ولبنان كميات الميـــاه التى طالبوا بها فى المشروع العربى دون اى تخفيض وكذلك اعطى للاردن كميات المياه الضرورية لرى اراضيها القابلـة للزراعة ۰ وقد بنى هذا التوزيع على مخطط حيادى مفصل وبعبارة اخـرى فقد اعطى المشروع الموحد لكل مـــن الاردن وسوريا ولبنان حاجتهم مـــن المياه ۰ وقد وافقت كل من الـــدول العربية واسرائيل على المشروع الموحد من مختلف جوانبه الفنية كما شهـــد بذلك جونستون نفسه فى مقالــــة نشرها فى ١٠ اغسطس سنة١٩٥٨فى النيويورك تايمز ۰ **ومـــع ذلك ففى اكتوبر سنة ١٩٥٥ قررت الجامعـــة العربية عدم التصديق على المشـــروع ليس لسبب يتعلق بتوزيع المياه ولكن على اساس المعارضة المطلقة للتعاون مع اسرائيل حتى ولو كان غير مباشر ۰**

ولكن ثلاث سنوات من المباحثات لم تكن هباء فقد وضعت خطة متفق عليها لتوزيع المياه مبنية على اسس يقبلهـــا العالم اجمع ولم يبد اى من الاطراف



ـ أسرائيل داعيـــة السلام والوئام والمحبة ـ

لم تقم الا بالحديد والنار والغدر والقتـــل

المعنية اى اعتراض عليها ـ كذا ـ !

والان فى سنة ١٩٦٤ وبعـــد مضى احد عشر عاما على مباحثات المشـــروع الموحد ـ ستبدأ اسرائيل فى سحـــب نصيبها من المياه من بحيرة طبريا وقد تعهدنا بأن تبقى هذه المياه فى حـــدود الكميات المخصصة فى المشروع الموحد وسنحترم هـــذا التعهـــد ـ كذا ـ وطبقا لقواعد القانون الدولى الخـــاص بالمياه فان رفض احد الطرفين الاتفاق مع الطرف الاخر لا يعطى الطـــرف المعترض الحق فى منع جاره من اخذ نصيب معقول من مياه نهر يمر فـــى اراضى عدة دول ۰ ان اسرائيل لـــن تكون لدولة الوحيدة التى تسحـــب المياه من شبكة اليرموك ـ الاردن فخلال السنتين الماضيتين كانت المملكـــــة الاردنية تسحب كميات معقولة مـــن مياه هذه الشبكة فى نطاق مشروعها لليرموك ۰ ان هذا المشروع يتمتـــع بتأييد وكالات التنمية الدوليـــة التى تهدف الى تطوير استغلال مصـــادر المياه فى كل بلد طبقا لخطة التنميـــة الاقليمية لشاملة ۰ وكذلـــك فان سوريا ولبنان تسحبان كل حاجتهما من مياه روافد الاردن ۰ والموقف الان هو ان الدول العربية تستغل شبكـــة اليرموك ـ الاردن لسد حاجاتها بينما تحاول منع اسرائيل من سحـــب نصيبها من هذه الشبكة ۰ وهـــم يعتقدون انما هو مسموح به لهم يجب ان يمنع عن اسرائيل بهدف الاســاءة الى اسرائيل ولو كان ذلك على حساب الاساءة لانفسهم ! ويتمنون اقنـــاع العالم بانه تحت شعار العداء لاسرائيل يحق لهم منع جريان روافد الاردن فى مجاريها لطبيعية التى تمر فى الاراضى الاسرائيلية ۰ وبكل رضى الاحظ ان العالم اجمالا لم يقتنع بهذه النظريـــة للعداء والكراهية ويتضح للعالم اكثر واكثر ان مناقشات الدول العربية لم يكن لها علاقة بالمياه انما كانت تعنى انكار حق اسرائيل فى البقاء ۰

ونحن نعتقد ان الرأى العام العالمى لن يضلل بالبيانات الحاقدة الموتورة وسيقاوم حملة الاثارة والتهديد ضد مشروع شرعى بناء للتنمية ـ كذا ـ ۰ ان هذه المنطقة تحتاج الى الخـــيرات التى ستنتج من انسياب المياه وليس التحريض على سفك الدماء وتحتـــاج للتنمية الاقتصادية وليس النـــزاع العقيم وتحتاج للتعاون وليس العداء الحاقد وتحتاج الى استغلال مصـــادر مياهها وليس اضاعتها وتحتاج لتدعيم السلام وليس لاثارة الحرب ! وكلما

اقلب الصفحة من فضلك

كان الرأى العام العالمى حازما فى دفع العدوان وفى تشجيع التنمية النافعة البناة كلما ساعد الحكومات العربية فى التخلى عن سياسة المغامرة الطائشة وسيساعد منطقتنا على السير فى طريق التقدم والبناء والسلام .

* *

الى هنا ينتهى بيان رئيس وزراء دولة العصابات ونحن نقول : منذ متى كانت اسرائيل والصهيونية والاستعمار تحترم الامم المتحدة والقانون والعدالة؟ ومنذ متى كانت اسرائيل تتشدق بالسلام والخير والمنفعة ؟ ومنذ متى كانت اسرائيل تتمسك بالعهود والمواثيق ؟ ومتى تخلت اسرائيل عن سياسة العنف والاغتصاب ؟

ان وجود اسرائيل نفسها اغتصاب استعمارى لئيم يناقض كل المبادىء الانسانية والخلقية وتاريخ اسرائيل والصهيونية خير دليل على ذلك . **فهل من الخلق والقانون الدولى ان يطرد شعب من ارضه لتحل محله عصابات من المشردين الحاقدين على البشرية اجمع ؟ وهل من العدالة ان يطرد شعب من ارضه ويحرم من خيراتها لينعم بها شذاذ الافاق ؟**

ويود رئيس وزراء اسرائيل لو انه اقنع العالم بأن اسرائيل لا تريد سوى السلام ولا تريد سوى التعاون مع جيرانها ولا تريد سوى الخير كل الخير للعالم . ويود لو انه يضحك على الرأى العام العالمى ويقنعه بأن اسرائيل دولة مسالمة ، **فهل نسى العالم فى خضم الدعاية الصهيونية والاستعمارية مذابح دير ياسين وقبية ونحالين وغزة وخانيونس ؟ وهل نسى العالم ان شعب فلسطين ما يزال مشردا ؟** اذا كان العالم قد نسى فواجبنا نحن الفلسطينيين ان نذكره بذلك **والعالم لا يذكر الا القوى فاذا ما وحدنا صفوفنا واعددنا عدتنا وضربنا ضربتنا التى ستهز اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل فان العالم سيتذكر ان هناك شعبا لفلسطين لن يرضى عن ارضه بديلا ولن يتنازل عن حق من حقوقه ولن يرضى بغير سحق الكيان الصهيونى الهزيل بديلا .**

ان المشكلة الاساسية هى وجود الاغتصاب الصهيونى على ارض فلسطين العربية واذا ما ازيل هذا الاغتصاب فان كل المشاكل الفرعية الاخرى ستحل من تلقاء نفسها . والى ان يتم ذلك فان واجبنا الحذر واليقظة ومراقبة العدو وما يدبره من مؤامرات ودسائس والاعداد ليوم المعركة ليوم الثأر للشهداء يوم نفرض احترامنا على العالم اجمع ونذكره بانه اذا نسى **فان شعب فلسطين لا ينسى .**

وعاشت فلسطين عربية حرة

احمد جمال

اسرار خطيرة

تنشرها فلسطيننا

تسربت معلومات وثيقة عن احداث تجرى خلف الستار لتحقق المآرب الاستعمارية الصهيونية ، وفلسطيننا تقدم هذه المعلومات للشعب العربى ليقف بالمرصاد لكل حركة استعمارية .

تقول هذه المعلومات بأن امريكا استطاعت ان تنحدر بالقضية الفلسطينية من شعارات سحق العدو الصهيونى الى شعارات التقسيم فقرارات الامم المتحدة واخيرا العودة او التعويض .

وامريكا باتباعها الدبلوماسية الهادئة المقترنة بالدولار تفعل ما يلى :

اولا - اتصلت امريكا ببعض الجهات العربية متوسطة لعدم التعرض لليهود فى حالة ضخ الماء من بحيرة طبريا الى النقب وذلك حسب حصتهم فى مشروع «اريك جونستون»

ثانيا - تتعهد امريكا بناءا على ذلك باعادة اللاجئين الذين يرغبون فى العودة الى ديارهم التى يشغلها اليهود الان وذلك بانتقال هؤلاء اليهود تدريجيا الى النقب الذى ستورويه مياه بحيرة طبرية .

ثالثا - تتعهد امريكا بمنح التعويض لمن لا يرغب فى العودة .

رابعا - تتعهد امريكا رسميا باعلان حمايتها للارض العربية المجاورة للعدو من التوسع الصهيونى .

خامسا - تتعهد امريكا بتقديم القروض والمساعدات والتسهيلات الائتمانية للدول العربية وخاصة تلك التى تجاور اسرائيل .

سادسا - تعد امريكا بالضغط على اسرائيل للسماح بطريق برى حر يصل البلاد العربية ببعضها .

سابعا - كان موقف الجهات العربية يدل على التجهم والذهول .

ولعلم العرب جميعا فان الدول العربية تنادى بتدويل القدس .

وبهذه المناسبة فانا نعلن شكرنا للبطريرك العربى السورى مكسيموس الصائغ لموقفه المشرف من هذا الموضوع ومن القضية الفلسطينية .

- بقية - الثقافة الثورية

لا بد للعصابات من اعادة الكر بشكل دائم يقض مضاجع جنود العدو الواقعين تحت هذه الهجومات حتى لا يعطون فرصة للنوم ، تهاجم مراكز العدو وتنفض بشكل منظم • اثناء النهار يتواجد رجل العصابات فى الغابات ووراء الصخور وخلال الليل فى العراء والسهول حتى يشعر العدو أن العصابات فى كل مكان

وحتى تجعل العدو يشعر هذا الشعور فلا بد من المساندة المطلقة للشعب الذى يعيش فى تلك المنطقة ثم لا بد لرجل العصابات ان يكون على معرفة دقيقة بمسارب المنطقة • تبدأ رجال العصابات حملتها عادة بعناية ، سائلة كل من تلقاه بان لا يبوح بما رأى او سمع ، ثم تستعمل العصابات الناس المخلصين لها لحمل السلاح والذخيرة والمؤن او للاتصالات او كمرشدين او ليذهبوا الى المدن لاضرام نار المظاهرات • ان عمل اضراب ما ليس بالشىء السهل • ولتحقيق ذلك لا بد من وجود سلسلة من الاحداث التى قل ان تأخذ مجراها فى الواقع بصورة تلقائية • ولا بد من خلق الظروف اللازمة ، ويمكن ان يتم ذلك بشرح اغراض الثورة وابراز لوقائع التى تثبت قوة الشعب •

تلجأ العصابات الى التخريب والتدمير لشل جيش العدو بايقاف صناعاته وتعطيل الناس عن العمل ، حرمانه من الاناره والماء والمواصلات الصالحة • بعد ذلك تتجرأ العصابات فتدخل الشوارع وتهاجمها • فاذا تمت كل هذه الاعمال فان معنوية العدو وقواته التى فى الجبهة سوف تتحطم بعد ان حولته العصابات لقمة سائغة للهلاك والدمار •

جميع هذه الاعمال تتطلب حجما واسعا للمنطقة التى تسيطر عليها العصابات • وهنا لا بد من كلمة تحذير : **لا تتوسع فى قاعدة العمليات اكثر مما يجب •** أنشىء هذه القاعدة بعناية بادئا بتوعية الجماهير هناك مبطلا مفعول العوامل المضادة للثورة ومكملا المنشآت الدفاعية كالخنادق والالغام والمواصلات الداخلية •وعندما تصل العصابات الى قوة محترمة من العدد والعدة يجرى تشكيل كتائب الجيش النظامى منها •

التكتيك فى حرب العصابات :

التكتيك عبارة عن السبل العملية التى تستخدم فى تحقيق هدف استراتيجى • واذا قارنا الاهداف النهائية بالاهداف التكتيكية فاننا نرى ان الاهداف التكتيكية اكثرمرونة بوجه عام • صحيح ان هناك بعض الاهداف التكتيكية التى لا تتبدل ، لكن هناك اهدافا اخرى يصيبها التبديل حسب مواقع المعركة ومستلزماتها •

تعتمد العصابات على **- سرعة الحركة وقابلية التحرك الخفيف -** وهكذا يستطيع رجل العصابات ان يهرب من منطقة العمليات عند الضرورة ثم يستطيع تنقيل جبهته بشكل دائم، ومهاجمة التطويق كاخطر موقف تجابهه العصابات ثم القيام بتطويق معاكس للعدو •

اما التطويق المعاكس فهو محاصرة قوة صغيرة من العصابات من قبل العدو فتأتى قوة اكبر من رجال العصابات وتحاصر العدو ، او اغراء العدو وجره الى موقع حصين ثم تطويقه وابادته •

وهناك مناورة اخرى كثيرا ما تستعمل لابادة قوة اكبر من العدو وتدعى - الرقصة البطيئة - وهى كما يلى :

تقوم العصابات بمحاصرة العدو ، خاصة كتائبه الطليعية ، من الجوانب الاربعة ، ويقف خمسة او ستة من رجالات العصابات فى كل جانب من الجوانب الاربعة موزعين على مدى كاف للحيلولة دون تطويقهم من العدو وتبدأ - الرقصة - عندما يبدأ احد

- يتبع فى العدد القادم -

- بقيه - دراسات ثورية

الحدود والدفاع المدنى فى الضفة الغربية وقطاع غزة •

٣ - الانفتاح الثورى للحركة الثورية الفلسطينية المسلحة :

ان عدالة القضية الفلسطينية والمضمون التحررى الذى تحتويه الحركة الثورية المسلحة يجعل هذه الحركة فى مصاف الحركات الانسانية الاخرى التى تكافح من اجل تحرير شعوبها المضطهدة •

ان هذا المضمون الثورى هو الانسان المشترك بين هذه الحركات وهو يلزمها جميعها بضرورة الالتقاء الواعى مع بعضها البعض •وضرورة هذا الالتقاء تحتم تحديد هذه الحركات لموقفها من الصراع العادل بيننا وبين الصهيونية المتجسدة فى دولة العصابات ودعم الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة وتأييدها بشتى الوسائل •

كما يتعين على الحركة الثورية المسلحة ان تؤيد مثل هذه الحركات وتعترف بحقها المشروع فى تحرير شعوبها • **ان هذا الانفتاح الواعى للحركة الثورية المسلحة على حركات التحرير العالمية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هو بمثابة توحيد للجبهة العالمية ضد الاستعمار والامبريالية •** كما ان هذا الانفتاح الثورى رفض لكل تحديد مقصود لرقعة المعركة المصيرية الفلسطينية ولشمولها الثورى • وهذا ما يجعل معركة فلسطين اوسع من مدى الحروب المحلية التى يثيرها ويروج لها الاستعمار والتى تستنزف طاقات الشعوب وتزيد من الانتعاش الاقتصادى لدول الاستعمار •

« يتبع » **« جميل »**



هل يصدقون ؟؟؟